وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر- الوادي
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم: التاريخ

المرأة في قورينا خلال التواجد الإغريقي

(631ق.م-322ق.م)

مذكرة مكملة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر أكاديمي في التاريخ

تخصص: تاريخ الحضارات القديمة

إعداد الطالبتان:
عفاف سعودي
اليامنة دوش

إشراف الأستاذ :
د-التجاني مياطه

نوقشت المذكرة علنا يوم: 2023/06/07م

أمام اللجنة المكونة من الأساتذة :

اللجنة	الرتبة	الجامعة	الصفة
أ-دالسعيد شلالقة	أستاذ التعليم العالي	جامعة الشهيد حمة لخضر ـ الوادي	رئيسا
د-التجاني مياطه	أستاذ محاضر-أ-	جامعة الشهيد حمة لخضر ـ الوادي	مشرفا ومقررا
د-عمر بوصبيع	أستاذ محاضر-أ-	جامعة الشهيد حمة لخضر ـ الوادي	مناقشًا

السنة الجامعية: 2023/2022م

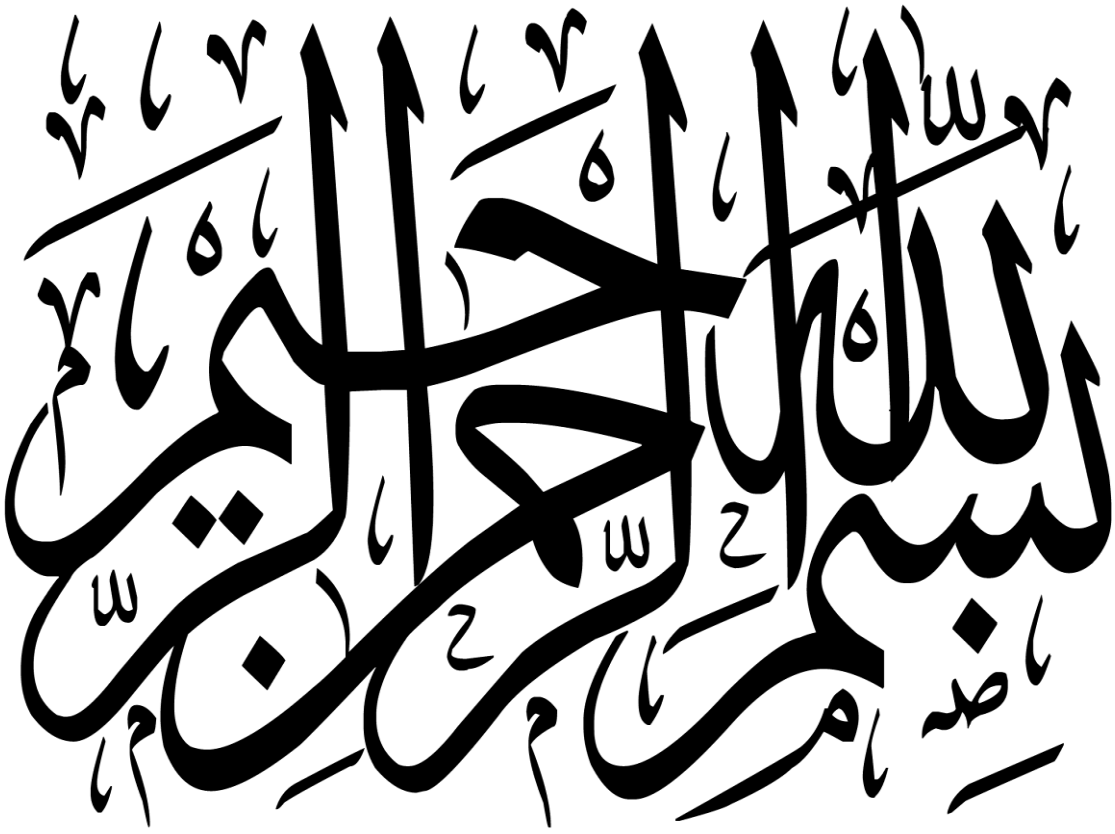
بسم الله الرحمن الرحيم

﴿إِنِّي وَجَدْتُ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ﴾

[سورة الإسراء الآية 23]

إهداء إلى كل امرأة

إلى كل امرأة طموحة كسرت قيود المجتمع وتحدت الظروف الصعبة للوصول إلى حلمها.

الإهداء

الحمد لله كثيرا على فضله وتوفيقه لنا في إكمال مذكرتنا تعبيرا مني عن امتناني وشكري ووفائي أهدي العمل المتواضع هذاإلى،الصديق الأول والقلب الأنبل في حياتي. إلى من علمني كيف أرسم أحلامي وأسعى إلى تحقيقها، وإلى الجبل العالي الذي طالما استندت عليه في كل ما مررت به في حياتي، وإلى من تعجز كلمات الدنيا عن وصفك أبي الغالي"أحمد" أنا أعتبر نفسي محظوظة لأنني ابنتك.

وإلى التي تحملت معي كثيرا أمي العزيزة "سالمة" التي أعتبرها قدوتي المثلى التي أسير على خطاها. "أدامكما الله لي وأطال في عمركما وأتمنى أن أستطيع إسعادكما".

إلى أخوتي الأعزاء "عادل" و"مصطفى" و"الصديق" مُشجعيِ وداعمي الأكبر وإلى بسمة الأمل والخير والروح الطاهرة ببيتنا أخي الصغير "يعقوب" .

إلى شقيقاتي : الغالية "عائدة" و الحنونة "عائشة" والعزيزة "منيرة" والشقية "رجاء" وإلى زوجاتَ أخوتي.إلى عصافير عائلتنا أبناء أخوتي وأخواتي خصوصاً "ثريا" "منال""بشرى" "شهد" "آمنة" "راضي" .

وإلى كل من يحمل لقب "سعودي".

وإلى الصديقة الرقيقة التي أهدتها إلي الحياة الجامعية "اليامنة"، وإلى مديري في العمل السيد "يوسف عبيد" أنا فعلاً ممتنة كثيرًا لك على دعمك الدائم في مسيرتي الجامعية،وإلى كل زملائي في مؤسسة متوسطة الشهيد مُحَمَّد الطاهر بوغزالة بالرباح خصوصًا "مرزاقة" "هالة" "عائشة" وإلى كل دفعة 2023م تخصص حضارات قديمة وخصوص االفوج02 والى كل من مر بحياتي وترك بصمة فيها.

عفاف

الإهداء

إلى من أثار في قلبي الطموح إلى المعرفة .....ودفعا بأحلامي نحو دروب العلم والتحصيل ....باعثين في روحي الأمل....إلى نبع الحنان والمحبة ونبراس الجد والكفاح .

إلى شريكي في كل نجاح "والديَّ" حفظهما الله.

إلى نور دربي وحياتي زوجي صلاح الدين وعائلته.

إلى أخوتي أدامهم الله سندًا لي في الحياة "الطاهر" "الحسين" "خليفة" "عبد العالي" "عبد الحميد".

إلى مؤنساتي الغاليات أخواتي "مسعودة" "أسماء" وزوجة أخي "عائشة".

إلى الشمعة المضيئة ابنة أخي "بيان".

إلى روح جدتي الطاهرة التي فارقتنا حديثا.

إلى الرفيقة والحبيبة والأخت "عفاف" التي رافقتني في هذا الدرب ووقفت معي وتحملت الكثير.

إلى صديقتي الغالية "يمينة" .

إلى مديرتي في العمل التي ساندتني كثيرا. إلى كل زملائي بابتدائية الشهيد طريلي الحبيب.

إلى كل قسم التاريخ بجامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي وخاصة طلبة تخصص تاريخ الحضارات القديمة، وبالأخص دفعة 2023م الفوج02.

وإلى كل من كان لهم أثر في حياتي ومشواري التكويني.

.

***اليامنة ***

شكر وتقدير

امتثالا لقول المصطفى ﷺ " من لا يشكر الناس لا يشكر الله" لذا وجب لنا الشكر والامتنان لله عزوجل الذي بفضله تم إكمال مذكرتنا، ونصلي دائما ونبارك على سيدنا مُحَمَّد عليه أفضل الصلاة والسلام.

نتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من علمنا وأنار دروبنا، وأيضا شكرنا الخالص إلى مشرفنا الدكتور "مياطه التجاني" على كل النصائح الثمينة والإرشادات والتوجيهات التي كانت السبب في إنجاز عملنا هذا، شكرا دكتورنا على كل ما قدمته لنا طوال فترة الدراسة في الماستر نحن فعلا تشرفنا بالعمل تحت إشرافك ونعتبرك علامة مميز في مشوارنا الجامعي.

كما نتقدم بالشكر لكل من دلنا على الطريق الصحيح ووضعنا على عتبة البداية وخصوصا دكتورتنا العزيزة "سعدان عائشة" أنتِ فعلا من علمتنا المثابرة والطموح والعزيمة وإلى الدكتور الفاضل "تومي مُحَمَّد" الذي لم يبخل علينا من وقته ومد يد العون لنا.

والشكر كل الشكر إلى كل أساتذة قسم التاريخ وبالأخص دكاترة تاريخ الحضارات القديمة نحن محضوضون فعلا بالدراسة تحت إشرافكم.

وختاما نسأل الله أن يكون عملنا خالصًا لوجهه الكريم وخدمة لوطننا الحبيب الجزائر ولكل طالب علم يبحث عن ضالته .

الملخص:

يندرج موضوع دراستنا ضمن الأبحاث التي تخص الجانب الاجتماعي لبلاد المغرب القديم، وتهدف الدراسة إلى تسليط الضوء على عنصر مهم في المجتمع الليبي القديم وهو المرأة في قورينية من بداية تأسيس مستعمرة قورينة من طرف الإغريق سنة 631ق.م إلى غاية استلاء البطالمة عليها سنة 322ق.م.

وتناولنا في موضوعنا بداية التواجد الإغريقي في منطقة بلاد المغرب القديم ودوافعه وأوضاع البلاد قبل تلك الفترة وصولا إلى تأسيس المستعمرة قورينة، حيث جمعتهم بالسكان المحليين علاقة ود في البداية ثم توترت العلاقة فيما بعد بسبب توسعات الإغريق بأراضيهم، أما فيما يخص المرأة فقد تميزت حياتها الاجتماعية بطقوس زواج مميز، وعرفت تعدد الزوجات لأسباب عديدة منها إنجاب الذكور بكثرة وأيضا استعمال المرأة كيد عاملة في الزراعة، وعاشت المرأة المحليةوالمتأغرقة والإغريقية معا في هذا الإقليم، أما عن حياتها الدينية فقد عرفت عبادة الآلهة أبو للو، آمون، ديمترا، وغيرها، كما عرفت إقامة احتفالات دينية خاصة بالنساء فقط وكانت لهن طقوس جنائزية خاصة، أما مساهمتها في الحياة الإقتصادية فقدكانت جنب الرجل في الزراعة وكانت لها أدوار مختلفة في الصناعة والتجارة.

أما عن اهتمامها بنفسها فقد كانت لها زينة مميزة ولباس مختلف عن باقي نساء المنطقة ولقد كانت الأسرة تتميز بعادات وتقاليد مختلفة مثل الكي بالنار والوشم وغيره، وعندما عرفت قورينا حركة علمية كبيرة أثرت على المرأة وجعلتها تكسر قيود مجتمعها وتخرج للتعليم، ومجمل القول أن المرأة القورينية كانت تمثل الأم التي تنجب وتربي وتطبخ وتنظف وتعتني بأولادها وتحميهم والزوجة التي تعين زوجها في العمل.

الكلمات المفتاحية: الاغريق، قورينا، المرأة القورونية.

Summary:

The subject of our study falls within the researches related to the social aspect of the ancient Maghreb, and the study aims to shed light on an important element in the ancient Libyan society, which is the woman in Cyrene from the beginning of the establishment of the Cyrene colony by the Greeks in the year 631 BC until the Ptolemaic seizure of it in the year 322 AD.

In our topic, we dealt with the beginning of the Greek presence in the region of the ancient Maghreb, its motives, and the conditions of the country in that period, and then up to the establishment of the colony Cyrene, where they had a friendly relationship with the local population at the beginning, and then the relationship became strained later because of the expansions of the Greeks in their lands. As for women, their social life was characterized by rituals Distinguished marriage, and I knew polygamy for many reasons, including having many males and also

The use of women as a laborer in agriculture, and the Libyan, immersed, and Greek women lived together in this region. As for her religious life, she knew the worship of the gods Abu Lu, Ammut, Dimitra, and others, and the establishment of religious ceremonies for women only, and they had special funeral rites. As for her contribution to life Economic, it was the man's side in agriculture and had different roles in industry and trade.

As for her interest in herself, she had a distinctive adornment and dress that was different from the rest of the women in the region. The family was characterized by different customs and traditions, such as ironing with fire, tattoos, and others. It represents the mother who gives birth, raises, obeys, cleans, takes care of and protects her children, and the wife who helps her husband at work.

Keywords: the Greeks, Cyrene, Cyrene woman.

قائمة المختصرات:

قائمة المختصرات باللغة العربية

الاختصار	الكلمة
ت ر	ترجمة
ج	جزء
د د ن	دون دار نشر
د م ن	دون مكان نشر
د س ن	دون سنة نشر
ص	صفحة
ص ص	تعدد الصفحات
ط	طبعة
د ط	دون طبعة
ع	عدد
ق م	قبل الميلاد
م	ميلادي
مج	مجلد

قائمة المختصرات باللغة الفرنسية

P	Page

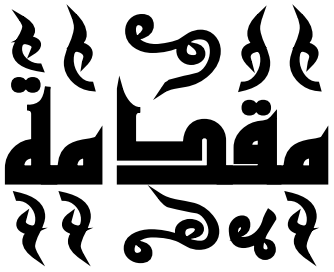
مقدمة

كان لموقع ليبيا أثر كبير في صناعة تاريخها، فلقد كان ذا أهمية كبيرة في بلاد المغرب القديم، حيث امتدت سواحلها على طول البحر المتوسط حتى مسافة كبيرة من الداخل لذا كانت حلقة وصل بين مختلف القارات حيث كانت على اتصال وثيق مع أعظم الحضارات القديمة مثل الحضارة المصرية والفينيقية والإغريقية، ولذا أصبحت المنطقة محط أنظار العديد من المستعمرين الذين كان الإغريق من أبرزهم، ولقد كان اختيار الإغريق لهذه البلاد ناتج عن افتقار بلادهم إلى الموارد الطبيعية وازدياد عدد سكانهم، والصراعات المختلفة بين المدن الإغريقية وغيرها من الأسباب، كما تجدر الإشارة إلى أن تراجع السيطرة الفينيقية على حوض البحر المتوسط شجع الإغريق على إنشاء أول مستعمرة إغريقية في بلاد المغرب القديم سنة 631ق.م، رغم أن العلاقات التجارية كانت قائمة بين الإغريق وسكان المنطقة قبل هذا التاريخ وخصوصا العلاقات التجارية، ولقد كان اختيارهم لهذا الإقليم بناءً على دراسة مسبقة من طرف التجار الإغريق الذين ظلوا بالمنطقة لسنوات عديدة حيث أن موقع قورينا كان يتميز بارتفاع منطقتها و شساعة مساحتها ووفرة مياه أمطارها وخصبة أراضيها ومناخها المعتدل نسبيا.

ولقد كانت تسكن تلك المنطقة قبائل بدوية منهم الرحل ومنهم المستقرين مثل قبائل الجلجيامي- الأودوماخيداي، الأسبوستاي، النسامونيس والآوسخيساي وغيرها، معظمها يعتمد على النظام القبلي، تتعايش تلك القبائل في شكل جماعات لها عادات وتقاليد،تمتلك كلا منها مورد اقتصادي تعيش منه مثل الزراعة أو الصيد أو الرعي.....الخ.

في بداية تأسيس المستعمرة كانت إحدى القبائل المحلية وهي الجيلجيماي ساعدتهم على اختيار الأرض الخصبة التي تتوفر بها المياه بكثرة،ولقد كانت علاقتهم حسنة وطيبة في بداية الأمر لكنها فيما بعد عرفت فترة من الاضطرابات والتوتر، ويعتبر الملك باتوس الأول هو المؤسس لإقليم قورينا وعرفت فترة حكمه مرحلة من الاستقرار والهدوء لكن الملوك الذين جاءوا بعده عرفت فترتهم قلق وتوتر بين الإغريق والسكان المحليين كان سببها الرئيسي هو التوسع الإغريقي نحو المناطق الداخلية الخاصة بالقبائل المحلية.

وبما أن فترة الوجود الإغريقي ببلاد المغرب القديم تعتبر من أبرز الفترات التاريخية التي عرفتها المنطقة، أردنا أن نبرز موضوعا لطالما كانت الدراسة قليلة جدا حوله وهو موضوع المرأة في بلاد المغرب القديم أثناء الفترة اليونانية وبالضبط حول المرأة في قورينا، وهذا لأن التواجد الإغريقي في قورينا كان أكثر تأثيرا من المناطق الأخرى، ولقد حاولنا تسليط الضوء أكثر على المرأة العادية التي تشكل أكبر نسبة في المجتمع النسائي في هذا الإقليم، ورغم أن المرأة في هذا الإقليم فرضت تواجدها، إلا أن ما وصلنا عنها هو قليل جدا، سواء من هيرودوت أو بعض المؤرخين

المحدثين، حيث كانت تعيش في هذا الإقليم المرأة المحلية مع المرأة الليبية التي تزوجت بالإغريق وامتزجت دماء أبنائها مع الإغريق وأنجبت منهم أو المرأة الإغريقية التي جاءت من بلادها الأصلية ولقد عاشت كل تلك النساء نفس الظروف مع اختلاف بسيط في بعض الأمور، لأن المرأة في كل العصور هي الأم التي تسهر على رعاية أطفالها وحمايتهم أيضا هي المربية لهم، وهي أيضا من تعد الطعام وتقوم بأعمال المنزل وتساعد الرجل في الحقل وحلب الماشية وغيرها من الأعمال، لذا كان موضوع دراستنا هو عن المرأة في بلاد المغرب القديم أثناء الفترة اليونانية وبالضبط المرأة في قورينا نموذجا(631-322ق.م)، والذي أردنا من خلاله تسليط الضوء على الجوانب الخفية والمظاهر الاجتماعية والاقتصادية والدينية والعلمية التي كان للمرأة دورا هاما فيها.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في بيان دور المرأة الفعال في شتى المجالات الاجتماعية والاقتصادية والدينية والعلمية ومعرفة كل الظروف المحيطة بحياتها ومساهمتها في تكوين وبناء أسرتها ومجتمعها.

كما تكمن أهمية وقيمة الموضوع أن دراستنا لموضوع المرأة يعتبر جديدا لأن أغلب الدراسات تعرضت لتاريخ قورينا بصفة عامة ولم تختص بموضوع المرأة فقط.

الإطار الزماني والمكاني:

ينحصر الإطار الزماني لموضوعنا في الفترة مابين (631ق.م-322ق.م) وتعتبر مدة الفترة الزمنية تاريخ تأسيس أول مستعمرة إغريقية ببلاد المغرب القديم وهي قورينا وإلى غاية دخول البطالمة من مصر إلى إقليم قورينا والاستيلاء عليها، أما عن الإطار المكاني فيتمثل في الجهة الشرقية الشمالية من ليبيا التي تتميز بأرضها الخصبة وموقعها الإستراتيجي الذي أعطاها أهمية اقتصادية.

أسباب اختيار الموضوع:

إن لكل ما نقوم به من جهد وعمل له دوافع وأسباب جعلتنا نجتهد بحماس ودون أي ملل،من أبرز تلك الأسباب التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع أسباب ذاتية وأخرى موضوعية:

أ-الأسباب الذاتية:

1-الاهتمام بتاريخنا المغاربي القديم ومعرفة كل الأحداث التي وقعت على أرضه والتعلم من أخطاء الماضي.

2-تسليط الضوء على موضوع من الجانب الاجتماعي الذي طالما أهملته العديد من الدراسات وركزت فقط على الجوانب السياسية والاقتصادية منه.

ب-الأسباب الموضوعية:

1-قلة الدراسات التاريخية التي تطرقت إلى الفترة اليونانية في بلاد المغرب القديم والتعتيم على الكثير من أحداثها.

2-اهتمام الباحثين الزائد حول التاريخ الروماني فقط ببلاد المغرب القديم.

3-ندرة الدراسات التي تتناول موضوع المرأة بالذات رغم أنها فرضت وجودها بالمنطقة وكانت لها إسهامات كبيرة على مختلف جوانب الحياة.

4-في رأينا للمواضيع الاجتماعية طابع خاص وشيق يترك القارئ في لهف وشغف لمعرفة المزيد عن مثل هذه المواضيع.

إشكالية البحث:

لدراسة هذا الموضوع قمنا بتحديد الإشكالية التالية:

-كيف كانت حياة المرأة في قورينا أثناء الفترة اليونانية؟ وفيما تمثل دورها في الحياة الاجتماعية والدينية والاقتصادية والعلمية؟.

وتندرج ضمن هذه الإشكالية مجموعة من التساؤلات الفرعية منها:

-ما هي أهم الأسباب التي أدت إلى الوجود الإغريقي في بلاد المغرب القديم؟ وما مدى تقبل السكان المحليين لهم؟.

- ما هي طقوس الزواج في المجتمع القوريني في تلك الفترة وما هي أسباب تفشي عادة تعدد الزوجات؟.

-فيما تمثلت الممارسات الدينية للمرأة القورينية؟ وما هي أبرز الاحتفالات الدينية؟.

-كيف كانت مساهمتها في الحياة الاقتصادية وما هي أهم الأعمال التي عملت بها؟.

- كيف أثرت المرأة وتأثرت في الحركة العلمية في قورينا؟.

خطة البحث:

بناءا على ما استقيناه من مادة علمية في كل المصادر والمراجع اعتمدنا على خطة تضمنت مقدمة وثلاث فصول وخاتمة بها أهم النتائج، ودعمنا هذه الخطة بمجموعة من الملاحق، حيث تطرقنا في الفصل الأول إلى التواجد الإغريقي في بلاد المغرب القديم واشتمل الفصل على مبحثين الأول يتحدث عن دوافع الوجود الإغريقي وبدايته التطرق إلى الأوضاع العامة في ليبيا قبل مجيء الإغريق وهذا بدراسة موقع ليبيا ودراسة السكان فيها وهذا حسب ما أوردته المصادر المصرية والمصادر الكلاسيكية ثم تحدثنا عن أسباب الاستيطان الإغريقي لليبيا بداية بالأسباب السياسية ثم الاقتصادية ثم الاجتماعية، أمّا المبحث الثاني تطرقنا فيه إلى إنشاء المستوطنات الإغريقية ويحتوي على تأسيس مستوطنة قورينا درسنا فيه الموقع والتأسيس ثم عرضنا بعد ذلك علاقة الإغريق بالسكان المحليين بداية بعلاقة التعايش السلمي والانتهاء بعلاقة الاضطرابات والتوتر أمّا بالنسبة للفصل الثاني فدرسنا فيه الحياة العامة للمرأة في قورينا حيث قسمنا الفصل إلى ثلاث مباحث، تطرقنا في الأول إلى المرأة في الحياة الاجتماعية بداية بعادات الزواج وتعدد الزوجات ثم بأصناف النساء في إقليم قورينا كالليبيات المحليات ثم المتأغرقات ثم الإغريقيات ثم عرضنا أيضا طبقات المرأة ومكانتها في المجتمع، ثم تحدثنا في المبحث الثاني عن المرأة في الحياة الدينية حيث تعرضنا إلى أنواع المعبودات للنساء وأهم احتفالاتها الدينية وأبرز القرابين والطقوس الجنائزية وطرق الدفن وعرضنا أيضا في هذا الجزء تماثيل جنائزية لنساء من قورينا، أمّا عن ما عرضناه في المبحث الثالث فكان عن الحياة الاقتصادية للمرأة حيث تطرقنا إلى دور المرأة في الزراعة والرعي والصيد وفي مجال الصناعة والتجارة، أمّا عن الفصل الأخير فعرضنا فيه أهم الممارسات الاجتماعية للمرأة في قورينا ومساهمتها في الحركة العلمية حيث قسمنا الفصل إلى ثلاث مباحث تطرقنا في الأول إلى الزي عند المرأة القورينية كاللباس والحلي وأدوات الزينة ثم المبحث الثاني تحدثنا عن عادات وتقاليد الأسرة في قورينا من أطعمة وأشربة ومسكن ثم تحدثنا عن بعض العادات القديمة للمجتمع القوريني ثم ختمنا الفصل بمبحث أخير تحدثنا فيه عن الدور العلمي للمرأة القورينية وتطرقنا فيه إلى الحركة العلمية في قورينا ومراحل التعليم فيها ثم وضحنا وظيفة البيداغوغ ثم تحدثنا عن التعليم عند المرأة في قورينا واخترنا في الأخير الحديث عن أول فيلسوفة ببلاد المغرب القديم وهي الفيلسوفة آريتي، ثم ختمنا موضوعنا بخاتمة كانت حوصلة نتائج حول كل ما تطرقنا إليه كإجابة على مجموعة التساؤلات التي تطرقنا إليها.

المنهج المتبع:

استخدمنا في دراستنا هذه المنهج التاريخي السردي الملائم لسرد الحقائق وتسلسل أحدثها ولو بشكل عام، كما اعتمدنا على المنهج الوصفي الذي يلاءم طبيعة موضوعنا.

المصادر والمراجع المعتمدة:

ولدراسة موضوعنا استقينا معلومات من مجموعة من المصادر والمراجع التي كانت عونا لنا على دراسة موضوعنا بشكل صحيح وبأمانة علمية أبرز تلك المصادر نذكر الكتاب الرابع من تاريخ هيرودوت لهيرودوت الذي وصف تأسيس قورينا وتحدث عن أحوال المرأة في تلك الفترة، إضافة إلى الكتاب السابع عشر من جغرافية سترابون الذي زودنا بموقع قورينا، أما عن أهم المراجع مجموعة كتب رجب عبد الحميد الأثرم وهي تاريخ برقة السياسي والاقتصادي من القرن السابع ق.م وحتى بداية العصر الروماني ، أيضا كتاب ليبيا القديمة ، كتاب دراسات في تاريخ الإغريق وعلاقته بالوطن العربي، كتاب محاضرات في تاريخ ليبيا القديمة، وقد استخدمنا كتاب الإغريق في برقة الأسطورة والتاريخ لفرنسوا شامو،وكتاب الحياة الاجتماعية في المرافئ الليبية وظهيرها في ظل السيطرة الرومانية لأحمد مُحَّد انديشه، وكتاب استيطان برقة قديما وحديثا لغوليالم ناردوتشي ، كما لاننسى استخدامنا لمجموعة من الرسائل الجامعية والمقالات والدوريات التي ساعدتنا في دراسة موضوعنا.

الصعوبات:

وأكيدا أن لكل دراسة صعوبات تعترض أصحابها فأبرز ما واجهنا كان:

- ✓ قلة المصادر باللغة العربية نظرا لعدم خبرتنا باللغة الأجنبية رغم محاولتنا المتواضعة.
- ✓ هناك معلومات تتشابه في الكثير من المراجع وتجدها طبق الأصل من دون أن تعطي شرحا مفصلا عن بعض النقاط التي تخص موضوع دراستنا.
- ✓ عدم اهتمام المؤرخين القدامى وحتى المحدثين بموضوع المرأة في إقليم قورينا رغم الدلائل الأثرية الكثيرة التي تبرز أهمية هذا الموضوع حيث أن معظم التماثيل الموجودة في إقليم قورينا قديما (شحات حاليا)كانت لنساء. ولا نعرف لماذا أغفل هذا الجانب بالذات؟.
- ✓ قلة الدراسات التي تناولت موضوع المرأة في بلاد المغرب القديم أثناء الفترة اليونانية رغم أهمية هذه الفترة.

وفي الأخير نرجو أن نكون قد وفقنا لإخراج موضوع دراستنا وفق صورة علمية متميزة لأننا بذلنا أقصى جهد لتقديمه بطريقة سليمة تضيف إفادة لكل من يقرأه ،وتفتح له بابا كان غامضا ومقفلا في الماضي،وما عسانا أن نقول إلا أننا توكلنا على الله فإن أصبنا فمن الله وحده، وإن أخطأنا فمن أنفسنا .

-وفي الأخير نَكن الشكر الجزيل لأستاذنا الكريم المشرف مياطه التجاني الذي رافقنا طوال رحلة دراستنا شاكرين له على سعة صدره وعلى نصائحه الثمينة وعلى تشجيعه الدائم لنا، والشكر الموصول لكل شخص مد لنا يد العون، نحن لن ننسى فضلك أبدا علينا في إنجاز هذا العمل الذي نحن فخورين به.

الفصل الأول: التواجد الإغريقي في بلاد المغرب القديم

الفصل الأول: التواجد الإغريقي في بلاد المغرب القديم

المبحث الأول: دوافع الوجود الإغريقي

المطلب الأول: الأوضاع العامة قبل مجيء الإغريق(الموقع–الوضع السياسي–الاقتصادي–الاجتماعي)

أولا:الموقع

كان اسم ليبيا يطلق على الأراضي الواقعة غربا من بلاد وادي النيل[1]، عرف أسم ليبيا أو لوبيا على كثير من مناطق القارة الإفريقية[2]، كان موقعها يتوسط قارة إفريقيا وتمتد من شواطئ البحر المتوسط حتى مسافة بعيدة من الداخل مما جعلها على اتصال بأعظم الحضارات القديمة[3].

يعتبر اسم ليبيا من الأسماء الجغرافية التي استخدمت منذ أقدم العصور التاريخية، ولقد مدت أعظم الحضارات نفوذها على ليبيا ومن أبرزها الحضارة الفينيقية ثم اليونانية ثم الرومانية، كما تعتبر موانئها من أهم موانئ البحر الأبيض المتوسط[4].

ثانيا: الوضع السياسي

كان النظام السياسي للقبائل الليبية في البداية يعتمد على كونها قبائل بدوية تتعايش في شكل جماعات لها عادات وتقاليد واحدة وتعتمد على نشاط اقتصادي يوفر لها سبيل العيش[5] إلى أن تمكن الفينيقيون الذين كانوا يترددون على الشمال الإفريقي في القرن الثاني عشر قبل الميلاد بإقامة علاقات مع سكان المنطقة وأنشئوا بها مستوطنات تجارية كبيرة، وكان وجودهم على السواحل بكثرة حيث أقاموا حوالي عشر مدن منها طربلس ولبدة ومصراته وقد تزايد عدد الفينيقيين واختلطوا بالسكان الليبيين، إلا أن مستعمرة طرابلس الفينيقية فقدت استقلالها عندما ضمتها قرطاجة إليها، وقد تميز حكم الفينيقيين في ليبيا بالحرية حيث أن المدن الليبية، كانت مستقلة ذاتيا، فقد كانوا ينتخبون كل سنة شخصين من الأعيان يقومان بالإدارة والقضاء.

---

[1] محمد الهادي حارش:**التاريخ المغاربي القديم السياسي والحضاري منذ فجر التاريخ إلى الفتح الإسلامي**، المؤسسة الجزائرية للطباعة،(د،ط)، (د،م،ن)، (د،س،ن)، ص21.

[2] عبد الرزاق علي الرحيبي: "السكان والتنمية البشرية في ليبيا "، (رسالة لنيل شهادة الدكتوراه تخصص في العلوم في التهيئة العمرانية، كلية علوم الأرض والجغرافيا والتهيئة العمرانية، جامعة منتوري، قسنطينة،2005م) ، ص37.

[3] جميلة عبد الكريم محمد:**قوريناية والفرس الأخمينيون منذ أنشاء قوريني حتى سقوط أسرة باتوس**، دار النهضة العربية،ط1، بيروت، 1996م، ص11.

[4] عبد العزيز طريح شرف:**جغرافية ليبيا**،(د،د،ن)، ط2، (د،م،ن)، 1971م، ص03.

[5] علي فرج علي غميض: "الأوضاع السياسية في مدينة قوريني وأثرها على القبائل الليبية"، (رسالة لنيل شهادة الماجستير في قسم التاريخ، 2013م)، ص02.

ثالثا:الوضع الاقتصادي

كان الوجود الفينيقي في ليبيا ذا طابع تجاري ملاحي وقد ظلت طرابلس الفينيقية حلقة وصل تجاري بين قوافل الصحراء عن طريق غدامس وبين قوافل البحر الفينيقية[1]

كانت تربة البلاد تتميز بالخصوبة الجيدة مما جعلها أرضا زراعية بالدرجة الأولى، وكانت تقع على سواحلها أهم الموانئ التجارية،[2] ولقد كانت الحبوب خاصة الشعير والقمح من أهم المنتوجات الزراعية في ليبيا قبل دخول الإغريق لها وقد وصفها البعض بأنها من أهم مخازن الحبوب في العالم القديم والدليل على ذالك نقش وجد عليه لوح إمدادات الحبوب، وجد في الوقت الذي تعرضت به بلاد الإغريق إلى فترة مجاعة وبالضبط في النصف الثاني من القرن الرابع(330-326ق،م) حيث امتدت حوالي 40مدينة إغريقية بكميات من الحبوب، بلغت ثمان مئة وخمسة آلاف مكيال إغريقي حصلت أثينا وحدها على مئة ألف مكيال، وقد اشتهرت قورينة أيضا قبل مجيء الإغريق إليها بإنتاجها الوفير من الفاكهة كالكروم والتين. كما عرفت زراعة الخضروات والبقوليات كالحمص والفول والعدس.....الخ، عرف نحاتوها شهرة واسعة بفضل تماثيلهم الجميلة المصنوعة من خشب اللوتس، أيضا كانت أشجار النخيل تملأ البلاد وتمدها بأجود أنواع التمور،[3]بالإضافة إلى نبات السيلفيوم*.(**أنظر للملحق رقم (01**)).

رابعا:الوضع الاجتماعي

كان سكانها خليطا من ذوي العرق الإغريقي الأسمر وعرق آخر من ذوي البشرة الفاتحة، وكانت تعيش هناك قبائل وأقوام متعددة يحكمهم ملوك وزعماء يلتفون حولهم، كانت حياتهم رعوية، غير أنه كانت هناك أقواما حضرية مستقرة في واحات الصحراء.

رغم المسافات الكبيرة والصراعات وانتشار الفوضى إلا أن النفوذ الديني المصري وصل حتى واحات سيون وبعض المناطق المجاورة لها.

---

[1] محمد يوسف المقريف:**ليبيا بين الماضي والحاضر**، مركز الدراسات الليبية، ط2، (د،م،ن)، 2017م، ج1،مج 1، ص ص40، 41.

[2] فرنسوا شامو:**الإغريق في برقة الأسطولرة والتاريخ**، تر: محمد عبد الكريم الوافي، منشورات جامعة قاريونس، ط1، بنغازي، 1990م، ص63.

[3] أحمد عبد الحليم دراز: **مصر وليبيا فيما بين القرن السابع والقرن الرابع قبل الميلاد**، الهيئة العامة للكتاب، (د،ط)، (د،م،ن)،2006م، ص:89، 90، 91.

* **نبات السيلفيوم:** هو نبات لديه ساق طويلة نسبيا وتدلى الأوراق على جانبيه وفي الرأس أعلى النبات توجد زهرة وهي التي تميز هذه النبات للمزيد أنظر: رجب عبد الحميد الأثرم: **ليبيا القديمة**، المطبعة الكاثولكية، (د،ط)، لبنان، 1988م، ص 26.

كما كان لتسلل الليبيين أنفسهم إلى وادي النيل دور هام في خلق الترابط القوي مع مصر في تلك الفترة، إضافة إلى استقطاب بعض المرتزقة الإغريق المنخرطين في الجيش المصري لهذه الأرض الخصبة ذات السواحل الجميلة[1].

أما عن أهم القبائل الليبية التي كانت موجودة قبل مجيء الإغريق فقد قسمتها المصادر المصرية والكلاسيكية على النحو التالي:

أ)–القبائل الليبية حسب المصادر المصرية

لقد أشارت العديد من المصادر المصرية القديمة إلى القبائل الليبية التي كانت منتشرة في الغرب

من مصر والتي كان لها دور هام في تطور الأحداث في تلك الفترة ومن أبرزها التحنو، التمحو، الليبو، المشواش[2].

1)–قبيلة التحنو: سكن سكانها سلسلة الواحات الصحراوية الغربية ومنطقة الفيوم، ووادي النظرون وهضبة مرماريكا[3]. أما عن أهم أوصاف سكانها فقد كانوا ذوي قامة طويلة وبشرة سمراء وشعر اسود يتميز بالطول حتى الأكتاف، أما الرجال كانوا ذوي لحية قصيرة، أما ملابسهم تتكون من شريطين عريضين من الجلد يتقاطعان على الصدر ومزخرفين بأشكال مختلفة إضافة إلى طوق عريض حول الرقبة وحزام مزين ينتهي بكيس يستر العورة[4].

2)–قبيلة التمحو: امتاز سكانها ببشرة بيضاء وكان بعضهم يمتازون بعيون زرقاء وشعر أشقر، وكان الرجال ذوي لحية مدببة، وكانوا يزينون شعرهم بريشتين فوق الرأس.

أما ملابسهم فكانت على شكل عباءة مزركشة من الجلد وتغطي الكتف اليمنى وجزءا من الذراع، أما الكتف الأيسر فيه عقدة عريضة والذراع كله مكشوفاَ، يستعملون القوس و النشاب كأسلحة لهم، وكان مكانهم غرب النيل حتى بلاد النوبة[5].

---

[1] فرنسوا شامو:**المرجع السابق**، ص62.

[2] محمد بيومي مهران:**المغرب القديم**،دار المعرفة الجامعية الإسكندرية، (د،ط)، (د،م،ن)، 1990م، ص69.

[3] فرنسوا شامو: المرجع نفسه، ص30.

[4] رجب عبد الحميدالأثرم: **تاريخ برقة السياسي والاقتصادي من القرن السابع قبل الميلاد وحتى بداية العصر الروماني**، منشورات جامعة قاريونس، (د،ط)، بنغازي ليبيا، (د،س،ن)، ص23.

[5] مصطفى كمال عبد العليم: **دراسات في تاريخ ليبيا القديم**، المطبعة الأهلية، (د،ط)، بنغازي، 1966م، ص23.

3)–قبيلة الليبو: كان سكانها يتميزون بالعيون الزرقاء يلبسون عباءات واسعة تلف أجسامهم ويكون أحد الأكتاف عاريا يرتدون تحتها أقمصة فوق الركبة، وشعر الرأس ينقسم إلى خصلتين جهة بها خصلة على الجبهة والأخرى تسحب إلى الخلف، وكانوا يسكنون بمنطقة قورينا إلى الغرب من التحنو والتمحو[1].

4)–قبيلة المشواش: تعتبر من أخطر وأكبر القبائل الليبية اشتهرت بقدراتها العالية في القتال،واستخدامها للسيوف الطويلة المصنوعة من البرنز وكانوا يستعملون العربات الحربية[2]، كما كانت ملامحهم تتميز باللحية المدببة والأشرطة المتقاطعة على الصدر والإزار والذيل والمعاطف الطويلة ويزينون رؤوسهم بالريش ويلبسون ساترا للعورة، يتجمع سكان هذه القبيلة حول الحدود الغربية لمصر، وهناك بعض المصادر تشير بأنهم سكنوا شمال الصحراء الليبية غربا حتى المغرب الأدنى[3].

ب)–القبائل الليبية حسب المصادر الكلاسيكية:

تعتبر من أهم المصادر التي نحدث بوضوح عن القبائل الليبية وهذا بالتعرض إلى أسلوب معيشتها، ولقد قسمها هيرودوت إلى قسمين القسم الأول هو القبائل التي تمتهن الزراعة وهي قبائل مستقرة، أما عن القسم الثاني فهي القبائل الرحل التي تمارس الرعى[4]و الترحال، ومن أبرز هذه القبائل نذكر:

1)–قبيلة الأدورماخيداي: ذكر هيرودوت بأن سكانها يرتدون ملابس شبيهة بالسكان الليبيين الآخرين، تلبس نساؤهم حلقات برونزية، شعرهن طويل [5]كان موطنهم الأصلي هو غرب مصر إلى الشرق من السلوم[6].

2)–قبيلة الجيلجماي: يذكر هيرودوت بأنهم يقطنون في الإقليم الواقع إلى الغرب من مصر، على أرضها يقع ميناء منيلاوسوأزيرس حيث عاش الإغريق الذين أسسوا قورينا فيما بعد.

4)–قبيلة الآسيوستاي: يعيش سكانها بالقرب من إقليم قورينا لكنهم لا يطلون على البحر، وعاداتهم تشبه كثيرا عادات القوريين.

---

[1] فرنسوا شامو: المرجع السابق، ص43.

[2] مُحَمَّد بيومي مهران: المرجع السابق، ص83.

[3] علي فرج علي غميض: المرجع السابق، ص34.

[4] مُحَمَّد العربيعقون: **الاقتصاد والمجتمع في الشمال الإفريقي القديم**،دار الهدى،(د،ط)، الجزائر، 2008م،ص71.

[5] هيرودوت:**الكتاب الرابع من تاريخ هيرودوتس (الكتاب السكيثي والكتاب الليبي)**، تر:مُحَمَّد المبروك الذويب، منشورات جامعة قاريونس، (د،ط)، بنغازي، 2003م، ص ص 168، 116.

[6] مصطفى كمال عبد العليم: المرجع السابق، ص74.

5)–قبيلة المارماريداي: تقع إلى الغرب من قبيلة الأدورماحيداي وتنتشر حتى تصل إلى خليج سرت الكبير[1].

هناك العديد من القبائل الأخرى غير هذه القبائل نذكر مثلا قبائل الآوسخيساي، البسولوي، المكاي، اللوتوفاجي[2].(**أنظر للملحق رقم (02)**).

ويمكننا القول بأن كل هذه القبائل تشترك في صفات وتختلف في أخرى سواء في طريق المعيشة أو اللباس أو حتى في سمات الخلقية وحتى بعد دخول الإغريق للبلاد وإنشاء مستعمراتها هناك من تعايش مع الإغريق في البداية ثم حاربهم وهناك من القبائل من كان موقعه رافضا لهذا الاستيطان من البداية وواصل في محاربته.

المطلب الثاني:أسباب الاستيطان الإغريقي(الأسباب السياسية–الاقتصادية–الاجتماعية)

في القرن الثامن ق،م عندما نشطت حركة الاستعمار الإغريقي كان سببها الأساسي هو الزيادة السكانية بسبب الهجرات المختلفة لها،[3] كما كان لظهور نظام الدولة المدينة دور في تحقيق الوعي القومي الإغريقي، إذ أن المستعمرات الإغريقية احتفظت بصبغتها الإغريقية وساهمت في نشر الثقافة الإغريقية،[4] وقد ساعدها كل ذلك كما ذكرنا حفاظها على هويتها الأصلية مع التزاوج مع العناصر الأخرى لسكان البلاد الذين ينشؤن بها مستعمرات مثل ما فعلوا مع سكان قورينا، وبهذا أصبحت بلاد الإغريق قوة كبيرة وصلت مناطق نفوذها إلى حوض البحر المتوسط بغربه وشرقه وهذا من أواخر القرن 12ق.م حتى نهاية القرن السادس ق.م.[5]

أولا: الأسباب السياسية

كانت بداية الألفية الأولى قبل الميلاد تمثل زمن الهيمنة الفينيقية على حوض البحر المتوسط، إلا أنه مع بداية النصف الثاني من القرن الثامن ق،م ظهرت قوى أجنبية في الشرق أخذت في احتلال المدن الفينيقية الواحدة تلو الأخرى، وفي الوقت الذي لا تزال فيه قوة قرطاجية في النمو،قامت بعض المدن الإغريقية بالانتشار والتوسع عبر حركة استيطانية عرفت أوجها في القرن السابع ق،م.[6]

---

[1] هيرودوت: المصدرالسابق، ص117.

[2] علي فرج علي غميض:المرجع السابق، ص:37، 38، 39.

[3] روبرت ج ليتمان: **التجربة الإغريقية حركة الاستعمار والصراع الاجتماعي(800–400ق،م)**، المجلس الأعلى للثقافة، (د،ط)، (د،م،ن)، 2000م، ص45.

[4] أحمد عبد الحليم دراز: المرجع السابق، ص ص 84، 85.

[5] روبرت ج ليتمان: المرجع نفسه، ص60.

[6] عبد الحق مسعي: "المؤثرات الحضارية الإغريقية في المغرب القديم من القرن السابع قبل الميلاد إلى القرن الأول ميلادي"، (رسالة لنيل الدكتوراه في العلوم، تخصص تاريخ قديم، جامعة جامعة الجزائر، 2018م)، ص34.

-الظروف السياسية في بلادهم فلقد كان الحكم في تلك الفترة في يد الارستقراطيين الذين سيطروا على البلاد وظلموا الطبقات الدنيا[1]، كذلك سيطرت هذه الطبقة على الأراضي الزراعية مما أدى إلى حروب أهلية داخل بعض المدن الإغريقية، وهذا ما أدى إلى هجرة العديد من سكان البلاد[2].

تراجع إمبراطوريات الشرق القديم وضعف الهيمنة البحرية الفينيقية[3]. على شرق البحر المتوسط والتي كانت تشكل عائقا على النشاط التجاري الإغريقي، كما أن مصر كانت تعرف حالة من الضعف الكبير حيث أنها فقدت العديد من مناطق نفوذها، أما الفرس لم يكونوا بالقوة الكافية التي تسمح لهم بالسيطرة على شرق البحر المتوسط[4]، المتوسط[4]، وحينها لم يعد هناك أي منافس للإغريق سوى القرطاجيين[5].

ونتيجة لكل هذه الظروف أصبح البحر المتوسط خالٍ من كل الجهات وبسط الإغريق نفوذهم عليه، وتوجهوا لتأسيس مستعمرة إغريقية في ليبيا هي قورينا كان وراء تأسيس دوافع كثيرة أهمها الصراع بين القوى الليبية في تلك الفترة ومع بداية القرن الثامن ق،م بدأ مخطط الإغريق في تكوين مستعمرات أخرى في جنوب وغرب البحر المتوسط، وقد ساعدهم على ذالك التفكك الذي كانت تعاني منه القبائل الليبية والحروب الطويلة ضد مصر فلقد كانت من أهم أسباب الفراغ والضعف العسكري الليبي[6].

ثانيا: الأسباب الاقتصادية

-لقد كانت بلاد الإغريق ذات طبيعة جبلية فقيرة قليلة السهول،[7] تصعب الزراعة بها، مما تسبب في نقص شديد في المنتوجات الزراعية خاصة الحبوب التي تعتبر الغذاء الأساسي لسكان بلاد الإغريق[8]. مما اضطر بالعديد من سكانها إلى الهجرة والعمل كمرتزقة عند الغير كما كانت تلك المناطق الجبلية متفرقة عن بعضها البعض مما جعل الاتصال بينها.[9]

---

[1] فاريه قراح: " الاستيطان الإغريقي في ليبيا"، (د،أ،م)، **جامعة تيزي وزو**(د ع)، (د،مج)، (د،س،ن)، ص91.

[2] مُحَمَّد كامل عياد: **تاريخ اليونان**، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، (د،ط)، (د،م،ن)، 1994م،ص351.

[3] ارنولد توينبي: **تاريخ الحضارة الهلينية**، مكتبة الأسرة، (د،ط)، (د،م،ن)، 2003م، ص117.

[4] رجب عبد الحميد الاثرم: المرجع السابق، ص107.

[5] أحمد عبد الحليم دراز: المرجع السابق، ص86.

[6] علي فرج علي غميض: المرجع السابق، ص45.

[7] لطفي عبد الوهاب يحيى:**اليونان مقدمة في التاريخ الحضاري**، دار المعرفة الجامعية، (د،ط)،الاسكندرية، 1991م،ص35.

[8] رجب عبد الحميد الأثرم:**دراسات في تاريخ الإغريق وعلاقته بالوطن العربي**،منشورات جامعة قاريونس، ط2، بنغازي، 2001م، ص108.

[9] لطفي عبد الوهاب يحيى: المرجع السابق، ص40.

مشكلة الجفاف الذي أصاب بعض مدنها مثل جزيرة ثيرا، مع تزايد عدد سكانها الذي تسبب في مشكلة اقتصادية،[1] أيضا مشكلة البحث عن الغذاء الذي تسبب في حروب ومنازعات بين دول المدن الإغريقية.[2]

-رغبة الإغريق في توسيع تجارتهم فلقد كانوا دائما يطمعون في المناطق التي كانت تربطهم بها علاقات تجارية خصوصا المناطق التي يستوردون منها الحبوب والمواد الأولية.

-كان النظام الملكي في تلك الفترة في بلاد اليونان يفرض بقاء الأراضي الزراعية في يد الأسر الارستقراطية الكبيرة[3].

-البحث عن أسواق عالمية لبيع صناعاتهم المختلفة والبحث عن مناطق ثرية بالمواد الأولية التي يحتاجونها في صناعاتهم كالفضة والنحاس والقصدير[4].

كان الإغريق يتخذون من المناطق الليبية نقطة اتصال وهذا قبل إنشائهم لمستعمرة قورينا حيث كانت المناطق الليبية نقطة جلب المنتجات الإفريقية إلى بلاد الإغريق وسطاء تجاريين ليبيين والدليل وجود فخار من جزيرة كريت بمدينة توخير الليبية وعثر في كريت على قلادة ليبية على شكل قرد لذا كانت المناطق الليبية مطمعا للإغريق[5].

ثالثا: الأسباب الاجتماعية

-الصراع الطبقي بين الطبقات الاجتماعية ولد الحقد بين الطبقة الدنيا والطبقة العليا المميزة التي كانت لها جميع الحقوق ذلك الفرق شكّل هوة عميقة بين طبقات المجتمع، والتي أعطت الشراره الأولى للهجرة نحو مناطق جديدة لا تكون فيها فروقات بين طبقات المجتمع الواحد[6]، كما أن بعضهم هرب من الديون المثقلة عليه وخوفا من أن يتحولوا إلى عبيد[7].

-الفقر الشديد يسبب قلة الموارد خاصة الزراعية منها، مع التزايد الكبير في عدد السكان.

---

[1] رجب عبد الحميد الأثرم: **محاضرات في تاريخ ليبيا القديم**، منشورات جامعة قاريونس، ط4، بنغازي، 2003م، ص135.

[2] أحمد عبد الحليم دراز: المرجع السابق، ص86.

[3] محمد كامل عياد: المرجع السابق، ص ص 124، 125.

[4] عاصم أحمد حسين: **المدخل إلى تاريخ وحضارة الإغريق**، مكتبة نهضة الشرق، (د،ط)، (د،م،ن)، (د،س،ن)، ص128.

[5] Bates, **O, the Eas, term Libyanc**, London, P: 101.

[6] عاصم أحمد حسين: المرجع نفسه، ص129.

[7] سيد أحمد علي الناصري: **الإغريق تاريخهم وحضارتهم من حضارة كريت حتى قيام امبراطورية الأسكندر الأكبر**،دار النهضة العربية، ط2، (د،م،ن)، (د،س،ن)، ص136.

-قوانين الإرث الظالمة التي تعطي حق الميراث بالكامل للإبن الأكبر على حساب باقي إخوته[1]، الذين يحرمون من كل شيء لذا كانت الهجرة هي سبيلهم الوحيد، ويجب التنويه أيضا أن الهجرة شملت أبناء طبقة النبلاء الذين حرموا من أراضيهم تحت قانون الإرث[2].

-رغبة الإغريق وحبهم الشديد للمغامرة والإطلاع واللهفة للحصول على الثروة والشهرة[3].

[1] عبد العزيز الصويعي: **تاريخ الحضارة الليبية القديمة**، وزارة الثقافة والمجتمع المدني، ط1، (د،م،ن)، 2013م، ص120.

[2] أحمد عبد الحليم دراز: المرجع السابق، ص87.

[3] فوزي مكاوي: **تاريخ العالم الإغريقي وحضارته**، دار الرشاد الحديثة، ط1، الدار البيضاء، 1980م، ص108.

المبحث الثاني: إنشاء المستوطنات الإغريقية

المطلب الأول: الموقع الجغرافي لقورينا–تأسيس قورينا

1–الموقع الجغرافي لقورينا :

عرف الإقليم باسم قورينا يكي (cyronaica) نسبة إلى مدينة قوريني التي أسسها الإغريق في شرق ليبيا[1].

و أطلقت هذه التسمية في زمن متأخر ، حيث عرفت في العصور القديمة باسم ليبيا[2]، كما أطلق عليها باسم المدن الخمس أثناء الحكم البطلمي ، وقد حدد دستور بطليموس الأول بن لابوس أول ملوك البطالمة في مصر ، الحدود الشرقية والغربية للإقليم ، بأنها المنطقة الممتدة من كاتاياموس شرقا إلى أوتومالاكس غربا[3]

وقد اختلف المؤرخون القدامى في تحديد هذا الإقليم فقد جعلها سترابون عند قلعة ايفرانتاس(Evaporetos) التي يقول إنها كانت منطقة الحدود بين القرطاجيين و الكورينيين في زمن بطليموس[4]. ويذكر بيلني أن الرأس الذي تحويه سرت الكبرى يدعى بوريوم (Boriom) هو آخر حدود إقليم قورينا [5]، ويشير سالوست إلى أنه كان يفصل بين إقليم قورينا وبين منطقة نفوذ القرطاجيين سهل رملي متشابه التضاريس ليس به نهر أو جبل يحدد الحدود بين الطرفين مما دفع الإغريق والقرطاجيين إلى التنازع

أما عن الحدود الجنوبية بالإقليم فهي تمتد حتى حدود السودان و تشاد في عمق الصحراء الكبرى[6](**أنظر للملحق رقم (رقم 03)**).

---

[1] رجب عبد الحميد الإثرم:**تاريخ برقة السياسي والاقتصادي**، المرجع السابق، ص59.

[2] فرنسوا شاموا: المرجع السابق، ص21.

[3] علي فرج علي غميض: المرجع السابق، ص18.

[4] سترابون:**الكتاب السابع عشر من جغرافية سترابون وصف ليبيا ومصر** ، تر:محمد المبروك الدويب، منشورات جامعة قاريونس، (د،ط)، (د،م،ن)، 2004م، ص114.

[5]Pliny: **Nataal History**, Trans By HrckNons, M 1(5 london, 1947, 10vots, vin14, p: 28.

[6] رجب عبد الحميد الإثرم: **محاضرات في تاريخ ليبيا القديم**، المرجع السابق، ص14.

2-تأسيس قورينا :

تعتبر قورينه استثناءً في الحركة الإستيطانية الإغريقية لكونها الرقعة الجغرافية الوحيدة بشمال إفريقيا إلى الغرب من مصر التي شهدت الاستيطان الاغريقي وكذا لكونها لاتقع على ساحل البحر في منطقة داخلية ، مما يشير إلى أن الهدف الأول من تأسيسها ممارسة الزراعة[1] .

-بدأ الاستيطان الإغريقي في برقة منذ القرن الثامن قبل الميلاد وقد اتسمت فترة الاستيطان المبكر (775-675 ق. م) بوصول مستوطنين فرادى بحثا عن أراضي خصبة لاستغلالها . بعد أن ضاقت بهم الأوضاع في بلادهم ، أما الفترة ما بين (675-550 ق.م) فقد ظهر فيها الاهتمام بالتجارة وهي فترة التي شهدت تأسيس مستعمرة قورينيا631 ق.م .[2]

هناك عدة روايات عن تأسيس أول مستعمرة إغريقية في قورينيا ، ومنها رواية مدينة ثيرا حيث ذكر هيريودوت أن مدينة قورينيا أسست من طرف مجموعة من الإغريق تادمين من جزيرة ثيرا اليونانية ، يذكر أن ملك ثيرا ويدعى جرينوس بن ابيساتيوس توجه ومعه شاب يدعى باتوس بن بولومينيستوس إلى وحي دلفي ، وهنا أشارت عليه كاهنة المعبد بالذهاب إلى ليبيا لإنشاء مستوطنة إغريقية بها و لكنه تحجج بكبر سنه وطلب أن يسند الأمر إلى الشاب باتوس ، وعندما عاد الاثنان إلى جزيرة ثيرا لم يهتما بالأمر ، وحدث أن تعرضت ثيرا للجفاف فترة ، ومن ثم توجها إلى وحي دولفي للمرة الثانية من أجل استشارته في تلك المحنة وهنا ذكرهم بالأمر الإلهي ، وبالفعل عقد باتوس العزم على الذهاب إلى ليبيا و استفسر عن كيفية الذهاب إليها ، فأرشدهم إلى أحد الصيادين و يدعى كوروبيوس وكان دليلهم إلى ليبيا حيث رحلوا إلى جزيرة بلاتيا .[3]

ويواصل هيرودوت روايته ، ويذكر بأن أهل ثيرا اتجهوا إلى ليبيا و أسسوا مستعمرة بجزيرة بلاتيا و أقاموا بها سنتين لم ينجح لهم أي مشروع بها فغادروها وعرضوا أمرهم على آلهة دلف ، وكان رد الآلهة قاسيا فأدركوا أنها لن ترضى عنهم مالم يؤسسوا مستعمرة بليبيا نفسها ، وعاد إلى ليبيا وتمركزوا بمنطقة مقابلة لجزيرة بلاتيا تدعى أزيريس لمدة

[1] عبد الحق مسعي: المرجع السابق، ص43.

[2] محمد العربي عقون: المرجع السابق، ص65.

[3] السيد محمد عمارعلي: (موقف القبائل الليبية من الاحتلال الإغريقي)، **المجلة العلمية**، جامعة الأزهر، ع 35، الأصدار الثاني، 2022م، ص07.

ست سنوات وبحلول السنة السابعة وعدهم الليبيون بأن يرشدوهم إلى مكان أفضل وساروا بهم إلى ذلك المكان وعندما وصلوا قالوا لهم بأن الإقامة هنا تناسبكم و أشاروا إلى نبع بذلك المكان فسموه نبع الإله أبولو .[1]

أما الرواية الثانية أن من غزارة المياه وكثرة العيون استمد اسم قورينا يقال أن هذه العين الأدمون ، وقد وصفها كرمن بندار و هيرودوت بأنها (عين أبولو) وذلك لمكانتها المقدسة لدى أبولو ، فإتخذت المدينة اسمها من اسم هذه العين .

حيث ورد اسمها في أغلب النصوص الاغريقية (قوريني) أو قورنية و الدوريين كانوا ينطقون الاسم قورانا و كذلك المسكوكات القورينية تحمل كلمة (ثيرا) [2]كذلك عندما استوطن باتوس هناك وسمع بأسطورة الحورية (قوريني) مع أبولو قرر تسمية مدينته هذا الاسم على اسم الحورية قوريني .[3]

شيدت قورنية بالفترة الممتدة ما بين (758- 631ق. م) . أما هيرودوت فيحدد تأسيس قورينه سنة 611ق. م وكانت الجالية الاغريقية أسسها مزارعون كان همهم الوحيد هو إمتلاك المزيد من الأراضي الفلاحية مع أن ذلك سيثير عليهم الليبين ، وقد أخذ الاستيطان الاغريقي يتوسع تدريجيا ويبلغ مداه بإزدهار المدن الخمسة[4] .(**أنظر للملحق رقم (04)**).

المطلب الثاني: علاقة الإغريق بالسكان المحليين(علاقة تعايش–الاضطرابات والتوتر)

علاقة الإغريق بالسكان الأصليين :لقد كانت للقبائل الليبية مواقف مختلفة من الوافدين إليها من الإغريق،[5] فهناك من ساعد الإغريق في تكوين مستعمراتهم ، وهناك من رفض وجودهم

لأنهم سبب في فقدانهم للكثير من أراضيهم [6].

ولقد مرت العلاقة بين المستوطنين الإغريق و الأهالي الليبيين بمرحلتين هما :[7]

[1]Hirodote:histoire, live Iv, tescteetaloli,et traduit par p h E le grand, editions les lolles lettres,p p:150,151.

[2]يوحنا بطرس تريغة: **تاريخ قوريني**، تر: سليمان إبراهيم الحربي، مجلس الثقافة العام، (د،ط)، القاهرة، 2006م، ص25.

[3]فازية فراح: المرجع السابق، ص93.

[4]محمد العربي عقون: المرجع السابق، ص67.

[5]أمد الله مُحَّد منصور: "الأوضاع في أقليمكويناكيا منذ عام 6440ق،م"، (رسالة لنيل الدكتوراه في التاريخ، قسم التاريخ، جامعة عين شمس، (د،س،ن))، ص02.

[6]عبد العزيز الصويعي: المرجع السابق، ص123.

[7]مُحَّد العربيهقون: المرجع السابق، ص72.

أولا : علاقة التعايش السلمي (631– 575 ق.م):

كانت العلاقة في البداية طيبة وودية بين الطرفين[1] وهذا طوال فترة حكم باتوس الأول (631-591ق.م) وقد استمر حكمه حوالي 40 سنة وهذا حسب ما جاء به هيريودوت حيث عرفت مرحلة حكمه استقرارا سياسيا و اقتصاديا و قد كان سكان المدينة يعتبرونه ملكاً مقدساً له الفضل الكبير في أن قورينيا كانت من أغنى المستعمرات في تلك الفترة وهناك نقوش ليبية تصوره وهو يتوج كملك على قوريشيا من طرف سكانها ، أيضا تميزت فترة حكم ابنه أويكميلاوس الأول (591-575ق.م) بتكوين علاقات ودية مع قبائل الليبو وطد علاقته بهم وبقبائل الجوار المحيط به .[2]

-لقد ساعدت القبائل الليبية الإغريق في انشاء مستعمراتهم لأن عددهم عندما نزلوا الساحل الليبي كان حوالي مئتي شخص جاءوا على متن سفينتين من جزيرة ثيرا.[3]

ولقد تزوج الوافدون الإغريق بنساء ليبيات لأنهم لم يجلبوا معهم نساء و أطلق على هذه الطائفة من النساء بالمتأغريقيات .[4]

-ولقد ساعد على استمرار هذه العلاقة الطيبة بين الطرفين لأن الإغريق كانوا يلتزمون بحدودهم ويتعاونون مع القبائل الليبية خصوصا في النشاط الزراعي .[5]

[1] فرحه هادي عطيوي: "الاستيطان الإغريقي في قورينه والعلاقات السياسية بين الإغريق والليبيين (631-440ق،م)"، (رسالة في قسم التاريخ، جامعة ديالي، (د،س،ن)، ص05.

[2] غولياللماردوشي:**استيطان برقة قديما وحديثا**، تر:إبراهيم احمد المهداوي، دار الكتب الوطنية، (د،ط)، بنغازي، 1925م، ص ص 36، 37.

[3] رجب عبد الحميد الأثرم:**محاضرات في تاريخ ليبيا**، المرجع السابق، ص165.

[4] مصطفى كمال عبد العليم: المرجع السابق، ص56.

[5] رجب عبد الحميد الأثرم: نفسه، نفسه.

ثانيا : علاقة الإضطرابات والتوتر (757ق.م إلى غاية دخول البطالمة)

في هذه المرحلة عرف السكان المحليون النية الحقيقية للإغريق وهذا بعد تزايد عددهم ومعرفة خططتهم الإستطانية و قد شجع باتوس الثاني الهجرة إلى ليبيا ووزع عليهم الأراضي الخصبة،[1] وهذا بعد أن طرد منهاسكانها بالقوة واستولى على أراضيهم الزراعية .[2]

-وفي ظل هذه الظروف طلب ملك القوريينادكران من ملك مصر المساعدة لرد هذا التوسع الاستعماري عن بلادهم ووضع نفسه ورجاله تحت قيادة ملك مصر أبريس ، وهذا التصرف كان طبيعيا آنذاك بسبب العلاقة الطيبة بين مصر وليبيا من جهة ومن جهة أخرى كان ملوك مصر يعتبرون أنفسهم ملوكا على ليبيا أيضا نظرا لوجود الكثير من الجنود الليبيين المنخرطين في الجيش المصري ، وبالفعل لبى ملك مصر النداء وأرسل جيشه إلى قورنيا لكنه هزم وعزل من منصبه لأنه لا يمتلك الخبرة العسكرية التي كان يمتلكها الإغريق وهذا بحسب رأي هيرودون ، أما عن الجانب الآخر فلقد ثبت الإغريق أنفسهم في قورينا و بل استولوا على المزيد من آراضيها الخصبة .[3]

-عاد الصراع من جديد في عهد الملك أركيسلاوس الثاني (750-550 ق.م) حيث استغل الليبيون الخلاف الذي وقع بين الملك و اخوته وخروجهم من قورينا و انشاء مستوطنة برقة وتحريضهم للقبائل الليبية ضد ملك قورينا ، مع احتكاره الملك أركيسلاوس الثاني لنبات السلفيوم الذي كان يغدق القبائل الليبية بالأموال ، كل هذه الأسباب ساعدت على تمرد الأهالي على الملك و انتصارهم عليه .[4]

[1] محمد العربي عقون: المرجع السابق، ص72.

[2] غولياماردوشي: المرجع السابق، ص23.

[3] رجب عبد الحميد الأثرم: **محاضرات في تاريخ ليبيا**، المرجع لسابق، ص167.

[4] علي حوشه المداني، "العلاقات الليبية المصرية في ظل الصراع الفارسي الإغريقي"، (مذكرة لنيل الماجستير في التاريخ القديم، قسم التاريخ وعلم الآثار، جامعة وهران، 2017م)، ص103.

الفصل الثاني: الحياة العامة للمرأة في قورينا

الفصل الثاني:الحياة العامة للمرأة في قورينا

المبحث الأول: المرأة في الحياة الاجتماعية

المطلب الأول: الزواج

إن معظم ما وصلنا عن المرأة الليبية القيرونية كان ما كتبه هيرودوت في القرن 5ق.م[1]، ومن خلال ما تركه بعض المؤرخون الآخرين حيث لاحظوا أن الظروف التي عاشتها المرأة في قورينا قبل الاستيطان الإغريقي للإقليم هي نفس الظروف خلال الوجود الإغريقي، ويمكن أن يكون ذالك راجعا إلى أن القبائل الليبية القديمة بقيت محافظة على أسلوب حياتها نفسه سواء بالمدينة أو في الريف[2].

تعتبر الأسرة هي أساس المجتمع قديما وحديثا فهي الدعامة الأساسية لتكاثر القبيلة التي كان يسودها النظام القبلي، ولقد كان المجتمع القوريني كغيره من المجتمعات الليبية القديمة يسوده الرجل وهذا لأنه يقوم بكل الأعمال الشاقة، غير أنه كان لنساء أيضا دور مهما في المجتمع حيث كانت النساء تنجب الأطفال وتربيهم وتعتني بهم هذا إلى جانب عملها في الزراعة والرعي وحلب المواشي وعزل الصوف وإعداد الطعام وغيرها من أعمال البيت.

أ)–عادات الزواج:

عثر على نقش يعود إلى القرن 4ق.م، وهذا النقش يسمى القانون المقدس حيث أكد هذا النقش أن عادات الزواج عندهم كانت مرتبطة بالحياة الدينية وبالربَّة أرتميس بالخصوص، حيث جرت العادة أن يقدم للآلهة قرابين ثم تدخل العروس إلى المعبد مع موكب الاحتفال المزين بالزهور، ثم تقوم العروس بعد ذالك بالنزول إلى عين الماء المقدسة للتطهر وتكون العين أسفل المعبد ثم تزف إلى بيت زوجها بعد قيامها بكامل طقوس الزواج، وإذا خالفت العروس أي طقس من الطقوس تعاقب بتنظيف المعبد وتقديم قربان له تكفير منها على خطئها[3].

- كانت طقوس الزواج تختلف من قبيلة لأخرى، فهناك قبائل تقوم بتقديم الفتيات العذارى المقبلات على الزواج للملك كي يعاشرهن والتي تعجبه يفك بكارتها أولا[4].

---

[1] عبد الكريم الميار: **قورينا في العصر الروماني**، منشورات الشركة العامة للنشر والتوزيع، ط1، طرابلس، 1978م، ص7.

[2] محمد مبروك ذويب: **هيرودوت**،ص 191.

[3] أحمد عبد العليم دارز: المرجع السابق، ص239.

[4] BoTes: V,TheEasTeT-Lonodon,1970,P:111.

وهناك من القبائل الأخرى من كانت فيها العروس تقوم بمضاجعة كل الحضور لحفلة زواجها مقابل الحصول على الهدايا منهم[1].

والمرأة التي تضاجع عدد كبيرا من الرجال تضع حلقة معدنية حول كاحلها بعدد الرجال الذين عرفتهم، إلا أنه وجدت نصوص تاريخية تحدثت عن عقوبات الفتاة التي تتخلى عن شرفها أقصى تلك العقوبات هو الموت وهذا دليلا على أن المرأة القورينية كانت تتميز بالعفة والطهارة[2]، وهذا ما ينفي الأحاديث التي جاء بها هيرودوت حول وجود علاقات جنسية في المجتمع في تلك الفترة حيث أكد الباحثين في مجال التاريخ القديم والآثار[3]. أن سبب اعتقاد الكثير من الكتاب الإغريق وحتى الرومان بوجود هذه الظاهرة راجع للطقوس الدينية وظاهرة تعدد الزوجات الموجودة في المجتمع في تلك الفترة [4].

ب)–تعدد الزوجات:

يؤكد هيرودوت على وجود ظاهرة تعدد الزوجات في المجتمع الليبي القديم بما في ذالك قورينا حيث كان الرجل يتزوج بأكثر من امرأة طالما أن أحواله المادية جيدة[5]، غير أن التعدد كان شائعا أكثر عند زعماء القبائل والأمراء والملوك حيث كانوا يخصصون في منازلهم جناحا خاصا بالنساء كانت هناك دائما زوجة تتمتع بمميزات عن غيرها وغالبا ما تكون الزوجة الأولى[6].

- لقد دلت على وجود هذه الظاهرة كثرة القبور الخاصة بالنساء في قورينا وتفوقها على قبور الرجال، وهذا راجع للأوضاع العامة لتلك القبائل التي تمتهن[7] الزراعة والرعي وهذه المهن تحتاج الكثير من اليد العاملة، هذا إضافة إلى سبب آخر مهم وهو إنجاب الذكور وهذا الزيادة إعداد القبيلة التي ينتمون إليها لأن المنافسة كثيرة بين القبائل في تلك الفترات[8].

---

[1] على فهيم خشيم: **نصوص ليبية**، دار مكتبة الفكر، ط2، (د،م،ن)، 1975م، ص49.

[2] عبد العزيز الصويعي: المرجع السابق، ص 319-321.

[3] أحمد محمد انديشه: **الحياة الاجتماعية في المرافئ الليبية و ظهيرها في ظل السيطرة الرومانية**،جامعة التحدي، ط1، سيرت، 2008م، ص148.

[4] رجب ع الحميد الاثرم: **محاضرات في تاريخ ليبيا القديم**، المرجع السابق، ص75.

[5] أحمد محمد انديشه: المرجع نفسه، ص146.

[6] BoTes:Op-Cit,,P:111.

[7] أحمد عبد الحليم دارز: المرجع السابق، ص239.

[8] أحمد محمد انديشه: المرجع السابق، ص146.

المطلب الثاني: أصناف النساء في قورينا

عاشت في إقليم قورينا في تلك الفترة أنواع عديدة من النساء بمختلف ثقافتهن وعشن مع بعض في نفس الظروف لكن اختلفت حقوقهن وفيما يلي تبرز النساء التي عرفهن الإقليم:

أولا: النساء الليبيات

كانت المرأة الليبية القديمة في قورينا مختلفة حسب وجودها في القبيلة التي تنتمي إليها، فكما أشرنا سابقا هناك من القبائل التي لم تقبل بوجود الإغريق في أراضيها، تلك القبائل كانت نساءها تقاوم الإغريق جنبا إلى جنب مع الرجل حيث كن يحفرن الخنادق ويناولن السهام الحربية والأسلحة أثناء القتال ويقمن بإعداد الطعام للمقاتلين وبمداواة الجرحى[1]، هذا وقد استطاعت المرأة الليبية القديمة التأثير في النساء الإغريقيات خاصة في الجانب الديني حيث امتنعت الإغريقيات عن أكل لحوم البقر وهذا أسوة بالنساء الليبيات هذا بإضافة إلى الصوم للآلهة المصرية ايزبيس المقدس لدى النساء الليبيات[2].

ثانيا: النساء المتأغرقات

لقد سبقت المرأة الليبية المتأغرقة المرأة الإغريقية في التواجد بإقليم قورينا، حيث أنه في بداية تأسيس المستعمرة قوريني استغل الإغريق العلاقات الطيبة مع سكانها، وكونوا أسرا جديدة من آباء إغريق و أمهات ليبيات وأبناء مختلطي الدماء، وقد سجلت المصادر الإغريقية هذا الاختلاط مثلما جاء به بنداروس عن سياق عربات أقيم بين الإغريق والليبين وهذا للفوز بالزواج من ابنة زعيم قبيلة الجيلامي الليبية ومن فاز بالسباق والزواج رجل إغريقي[3]، ولقد عاشت المرأة المتأغرقة في قورينا نفس الظروف التي عاشتها المرأة الإغريقية في الإقليم ومارست الطقوس الدينية نفسها، ورغم أنها عاشت تمازجا في الثقافات المختلفة واعتبرت هي وأبناءها من الإغريق لكن عرفت تمييزا واضحا بينها وبين المرأة الإغريقية واعتبروا مواطنين من الدرجة الثانية[4].

ثالثا: النساء الإغريقيات

---

[1] اسماعيلتسعديت: "المرأة من خلال المصادر والشواهد المادية القديمة في شمال افريقيا"، (رسالة لنيل شهادة الدكتوراه في الآثار القديمة، معهد الآثار، جامعة الجزائر02، (د،س،ن)).ص ص 111، 112.

[2] السيد محمد عمار علي:المرجع السابق، ص15.

[3] اندرية لاروند:**في تاريخ ليبيا القديم برقة في العصر الهيلينستي من العهد الجمهوري حتى ولاية أغسطس**، تر: محمد عبد الكريم الوافي، منشورات جامعة قاريونس، ط1، بنغازي، 2002م، ص145-150.

[4] الصديق بودوارة: "المرأة الليبية في قورينا وسؤال الهوية"، (**د،أ،م**)، جامعة عمر المختار، فرع درنة، (د،ع)، (د،مج)، (د،س،ن)، ص125.

كانت النساء الإغريقيات في إقليم قورينا لا يخضعن لنظام تعدد الزوجات كباقي النساء الليبيات في الإقليم، وهذا راجع لطبيعة النظام الإغريقي الذي كان يفرض على الأب أو الزوج أو الابن الوصاية على نساءهن لأنهن يعتبرن قاصرات في نظر المجتمع الإغريقي[1].

- أما عن حياتها داخل البيت فكانت مثل حياة النساء في بلادهن الأصلي، حيث تعيش منعزلة داخل بيتها، تهتم بشؤون بيتها[2]، ولأن الزوج كان يقضي أوقات طويلة خارج البيت بسبب ظروف عمله خصوصا في التجارة يضطر أحيانا إلى تعيين مديرة منزل كي ترعى أطفاله وتهتم بهم خصوصا إذا كانت الزوجة صغيرة في السن[3]، غير أنه كانت هناك فئة من النساء المتحررات من يرتدن الصالونات الأدبية ومجالس اللهو، وقد كنا يتميزن بالرقة والجمال والفتنة وكذالك بالحيلة والدهاء[4].
- لقد سجل المؤرخون خروج الإغريقيات في هذا الإقليم إلى الاحتفالات الدينية، وكذا مشاركتهن في الرياضة فقد كانت هناك بطلات إغريقيات من قورينا تشاركن في الألعاب الأولمبية الإغريقية مثل **زيوسو، آريستونوس**[5].

المطلب الثالث: مكانة المرأة في المجتمع القوريني

أولا: طبقات المجتمع القوريني

-كان المجتمع القوريني مجتمعا طبقي يتكون من طبقتين:

1-الطبقة الارستقراطية: تتمثل هذه الطبقة في الملاك ويترأسهم الملك الذي جمع كل السلطات الدينية والعسكرية بيده.

2-طبقة الأتباع: وهي قاعدة المجتمع والأكثر عددا غير أن هذا النظام تنقصه الطبقة الوسطى[6].

هناك من يقسم طبقات المجتمع في قورينا إلى ثلاثة طبقات:

---

[1] إمام عبد الفتاح إمام:**أفلاطون والمرأة**، مكتبة مدبولي، (د،ط)، القاهرة، 1996م، ص99.

[2] غوليام ناردوتشي:**المرجع السابق**، ص149.

[3] اندريةلاروند: المرجع السابق، ص147.

[4] غوليام ناردوتشي: المرجع نفسه، ص149.

[5] اندرية لاروند: المرجع نفسه، ص148.

[6] عبد اللطيف البرغوثي:**التاريخ الليبي القديم منذ أقدم العصور حتى الفتح الاسلامي**، (د،د،ن)، (د،ط)، تامغتاست، (د،س،ن)، ج 1، ص179.

- **الطبقة الأولى:** هي طبقة المواطنين الأوائل
- **الطبقة الثانية:** هي طبقة المزارعين
- **الطبقة الثالثة:** هي طبقة الليبين الذين لم يندمجوا مع الإغريق إذا استثنينا منهم أبناء الليبيات المتأغريقات.

أما "استرابون" قسم المجتمع القوريني إلى أربعة عناصر هم اليهود، الإغريق، المستوطنون الأجانب، المزارعون الذين من المرجح أنهم من سكان قبيلة **الاسيوستاي** الليبية التي ساعدت الإغريق في إنشاء مستوطنة قورينا وهم مزارعون أحرار لهم حقوق معترف بها، منهم من يمتلك الأرض ومنهم من يستأجرون.

ورغم الاختلاط بين السكان الأصليين و الإغريق إلى أن التمييز العنصري كان موجودا خصوصا في حقوق الاجتماعية لأنه كان فاعتقاد عنصر الإغريقي أنه عنصر متحضر صاحب حضارة وثقافة عويقة[1] أما العنصر الليبي كان عنصرا قبلية ينتمي إلى مجتمعات بدو وريف لذا نشبت صراعات وحروب بين قبائل الليبية والإغريق[2].

ثانيا: مكانة المرأة في الإغريق

كانت المرأة في قورينا تتمتع بمكانة مرموقة، وهناك نقوش مصرية ظهرت فيها المرأة مرتدية زي الرجال وهذا دليل على تكريمها ووضعها في مكانة الرجل[3].

إن وجود ظاهرة تعدد الزوجات في قورينا لا يحط من قيمة المرأة أبدا و الدليل على ذالك هو أن الباحثين عثروا على مقبرة في قورينا كانت قبور النساء فيها مزخرفة بشكل فخم يوجد بداخل قبورها الحلي وأدوات الزينة وغيرها، كما أن وجود آلهة خاصة بالنساء فقط دليلا على أهمية المرأة في المجتمع حيث كانت تمثل مركز قوة في نظر الرجل رغم أن المجتمع القوريني كان مجتمع يسوده الرجل هناك أدلة أيضا أخرى على أهمية ومكانة المرأة[4].وهي أن النظام الاجتماعي الليبي القديم عرف نظام الإرث من جهة الأم[5].

[1] أحمد عبد الحليم دارز: المرجع السابق، ص ص 234، 235.

[2] هنري حبيب:**ليبيا بين الماضي والحاضر**، تر: شاكر إبراهيم، منشورات المنشأة الشعبية للنشر والتوزيع والأعلان والمطابع، ط1، ليبيا، 1871م، ص31.

[3] أحمد محمد انديشة: المرجع السابق، ص148.

[4] أحمد عبد الحليم دارز: المرجع السابق، ص239.

[5] عبد العزيز الصويعي: المرجع السابق، ص322.

المبحث الثاني: الحياة الدينية للمرأة

المطلب الأول: أنواع المعبودات

-لقد اهتم ملوك قورينا بتشييد المعابد وخصوصا مؤسسها باتوس الأول الذي كان يشتهر بالورع وبناء المعابد[1]؛ ومن أشهر تلك المعابد معبد الآله أبو للو•،(**أنظر للملحق رقم (05)**). حيث قام بوصف طريق كامل للوصول إليه[2]، ولقد ادخل الإغريق آلهتهم المختلفة كعبادة الآله زيوس•، بوسيدون•..... الخ، على الإقليم وهذا لجعل سكان قورينا مرتبطين بالآله في بلادهم[3].

-ولقد كانت الحياة الدينية في قورينا متاثرة بمثيلتها في مصر لذا عبد أهلها الآله آموت[4]، وتميزت الحياة الدينية لنساء قورينا بتعدد والتنوع وهذا حسب الآلهة التي كانت تعبدها، ولقد نصت القوانين الخاصة بالعبادات في هذا الإقليم على ضرورة الذهاب إلى المعبد في كل المناسبات، ولقد كان لكهنة المعبود ابو للو مكانة خاصة لدى نساء قورينا وهذا لأنه المعبد الذي أسس قورينا[5]، ورغم كل ذالك هناك نساء عبد آلهات أخرى مثل تقديسهم لظواهر الطبيعية كالشمس والسحب والأمطار والأشجار.....الخ[6]، كما كان للآلهة ديمترا• مكانة متميزة لدى النساء القورينيات ولقد حظيت باهتمام كبير لديهن[7].

---

[1] فرانسوا شاموا: المرجع السابق، ص164.

•**الآله أبو للو Apallo**: أبن زيوس وهو إله الشباب والموسيقى وهو إله التنبؤات وهو من أشار على الإغريق بإنشاء مدينة قورينا.**وللمزيد أنظر**: رجب عبد الحميد الأثرم:**دراسات في تاريخ الإغريق وعلاقته بالوطن العربي**، المرجع السابق، ص94.

[2] رجب عبد الحميد الأثرم:**تاريخ برقة السياسي والاقتصادي**، المرجع السابق، ص35.

•**الإله زيوسZeus**: هو رب الأرباب ورب السماء والبرق والرعد والمطر والرياح من أهم معابده معبد الإله زيوس في قورينا بليبيا حيث يوجد به تمثال يعادل حجم الإنسان باثني عشر مرة.**أنظر**: محمد إبراهيم بكر:**قراءات في حضارة الإغريق**،الهيئة المصرية العامة للكتاب، (د،ط)، (د،م،ن)، 2002م، ص 147.

•**الإله بوسيدون**: هو إله الأنهار والبحار والبراكين والزلازل والخيول كان على شكل حصان اختلفت المصادر على أصله منهم من يقول أنه من أصل ليبي ومنهم من يقول أصله من شعوب البحر.**أنظر**: د-مها محمد السيد:**الآلهة والأساطير اليونانية**، مكتبة المهتدين، (د،ط)، جامعة طنطا، مصر، (د،س،ن)، ص33.

[3] محمد مصطفى بازامه:**ليبيا**،منشورات مكتبة قورينا للنشر والتوزيع، ط2، بنغازي، (د،س،ن)، ص63.

[4] عبد العزيز الصويعي: المرجع السابق، ص263.

[5] أندرية لاروند: المرجع السابق، ص506.

[6] رجب عبد الحميد الأثرم:**محاضرات في تاريخ ليبيا القديم**، المرجع السابق، ص71.

•**الآلهة ديمترا**: هي ربة الأرض والمحاصيل الزراعية كانت حامية الفلاحين صّورت بشكل امرأة تضع إكليلا من سنابل القمح فوق رأسها.**للمزيد أنظر**: أمين سلامة:**الأساطير اليونانية والرومانية**، مؤسسة الهنداوي، ط1، (د،م،ن)، 2021م، ص62.

[7] أندرية لاروند: المرجع السابق، ص 427.

هناك آلهة اخرى كانت النساء تعبدنها سرا وهي المعبودة ليبيا وقد وجدت صورها على العملات النقدية وأيضا اثناء تتويج الملك باتوس الأول ملكا على قورينا وكانت تتميز هذه الآلهة بخصلات شعرها الطويلة تماما مثل شريحة الشعر المفضلة لدى النساء الليبيات قديما[1].

وقد حظيت الآلهة أرتميس• بمكانة مهمة لدى النساء واعتبرتها صديقة لهن وكانت كهنة معبدها مختصة فقط بنساء كاهنات[2]

المطلب الثاني: الاحتفالات الدينية

-لقد تحدث هيرودوت عن الاحتفالات الدينية التي كانت تقوم بها نساء قورينا التي كانت تقوم بها نساء قورينا والتي كانت تتخللها الزغاريد والغناء والترانيم والصلوات، ومن أبرز تلك الاحتفالات نذكر ما يلي:

أولا: احتفال الشيسموفوريا:

هو أعظم أعياد الآلهة ديمترا[3]، ولقد كان احتفالا خاصا بالنساء فقط وكانت النساء تصوم في هذا اليوم، يبدأ هذا الاحتفال بموكب النساء وهن خلف عربة تحمل سلة ترمز للآلهة ديمترا وهن يرددن العبارات التالية **سلاما سلاما يا ديمترا يا ربة الخير العميم يا سيدة محاصيل القمح**، وهذا دليل واضح إلى وجود فرقة إنشادية نسائية في قورينا مهمتها هو الإنشاد في الاحتفالات الدينية، هذا وقد كانت الفتيات البالغات تواصلن مسيرتهن نحو المعبد، أما النساء الغير بالغات هناك منطقة يتوجب عليهن الوقوف بها وينتظرن فيها، أما العجائز فمكان توقفهن هو المذبح ولا يجوز لهن الذهاب أبعد من ذالك:

-كانت نساء قورينا تقمن بالطقوس على ثلاث مراحل:

أ-المرحلة الأولى: (طقس الصعود والنزول):

يرمز الطقس إلى نزول ابنة الآلهة ديمترا (بيرسفوني) إلى العالم السفلي ثم صعودها بعد ذالك إلى عالم السماء.

---

[1] عبد الكريم الميار: **المرجع السابق**، ص122.

• **الآلهة أرتميس**: هي ربة الصيد وأخت الإله أبو للو تقدم لها النساء القرابين الثمينة لاعتقادهم أنها تهب لهن السعادة. **أنظر**: أ-أ-نيهاردت:**الآلهة والأبطال في اليونانية القديمة**، تر:د-هاشم حمادي، الأهالي لطباعة والنشر والتوزيع، ط1، (د،م،ن)، 1994م، ص34.

[2] أندرية لاروند: المرجع السابق، ص435.

[3] راضية أبو عجيلة صالح،:(**قو**رينا عاصمة الثقافة الإغريقية في القرن الرابع ق.م)، **مجلة البحوث التاريخية، (د،م،ن)، ع2**، مج 31، (د،س،ن)، ص42.

ب–المرحلة الثانية: (طقس الصيام):

يدوم هذا الطقس لمدة خمسة أيام كاملة

ج–المرحلة الثالثة: (طقس الاحتفال):

يحتفل فيه نساء قورينا بالأزهار وبالمحاصيل الكثيرة.

–ولقد كانت النساء في هذا الاحتفال يقمن بمهمة ذبح الأضحية المقدمة للمعبد ويلطخن أيدهن بالدماء.

–نجد الإشارة إلى أنه كان للمعبد كاهنات نساء يسمين الميليساي المنحلات ويرجع تسميتهن بهذا الاسم لأنهن كن يجمعن قطرات المياه التي تسيل من منبع ديمترا الواقع أسفل المعبد.[1]

ثانيا: احتفالات الإله أرتميس:

–كانت كهنة هذا المعبد مقتصرة على النساء فقط، وكان حضور النساء أمرا مهما في هذه الاحتفالات، فمثلا كانت هناك احتفالات لتمجيد الملك حيث تقدم دعوى خاصة لعذارى المدينة وكل العذارى في الأرياف من أجل حضور هذا الاحتفال وكانت النساء يقدمن القرابين للآلهة لأنها حامية الصيد وكانت مذابحها على شكل قاعدة مربعة وكانت النساء من كل مكان تأتي لهذا المعبد والدليل وجود قرية تحمل نفس الاسم الآلهة تقع بين قورينا وباركي، وهذا لما تحمله الآلهة من أهمية في هذا الإقليم.[2](**أنظر للملحق رقم (06)**).

المطلب الثالث: القرابين والطقوس الجنائزية

أولا: القرابين

–كانت النساء في قورينا يتضرعن للآلهة التي يعبد فيها لأغراض كثيرة فمنهن من أجل الإنجاب مثلا كأن يحرمن أنفسهن من أكل اللحم وتقديمه كقربان للآلهة.

كان من بين القرابين التي تقدمها نساء قبائل البدو أضحية يقمن بقطع جزء من أذنها وإلقائها فوق مساكنهن ثم يقمن بلوي رقبة الأضحية إلى الخلف وتقديمها إلى الآلهة وهذا في موسم جني المحاصيل.

[1] أندرية لاروند: المرجع السابق، ص ص 426، 427.
[2] عبد الكريم الميار: المرجع السابق، ص ص 122، 130.

وهناك نساء تخصصن في ممارسة سحر والتنجيم وهذا باستحضار روح أسلافهم عن طريق النوم عند قبورهم، حيث تأتيهن أحلام من خلالها يتنبئن بالمستقبل[1].

ثانيا: الطقوس الجنائزية

في البداية يبحث الأهل عن مكان بعيد خارج المدينة لدفن موتاهم ثم يقومون بغسله بالماء المقدس ويدهن بالزيوت المعطرة ثم يُلف بقطعة من القماش الأبيض ثم ينقل إلى مكان دفنه وعند وصول الموكب الجنائزي يوضع على قبره إمًا لدفنه أو حرقه فقد كانت هذه العادة موجودة عند بعض القبائل في قورينا، وبعد الانتهاء من الدفن تقوم النساء بإقامة وليمة جنائزية لأقاربه في أحد البيوت، ثم يقوم أحد أفراد أسرته بتنظيف بيت الميت بماء البحر ثم بالماء العادي، وهناك عادة سنوية يقوم بها أهل الميت وهي الاحتفال سنويا بذكرى وفاته، وتجدر الإشارة بأن هذه الاحتفالات تختلف من أسرة لأخرى وهذا حسب مستواها الاقتصادي والاجتماعي.

-لقد كانت النساء في قورينا تختلف عن الرجال في طريقة الدفن فقد عثر على قبر امرأة قورينية كانت ترتدي أساور وهذا حسب الحفريات التي اكتشفت سنة 1925 ويعتقد أنها من نبات الأسر الغنية[2].

ثالثا: أ)- طرق الدفن

لقد كان دفن الموت داخل المدن ممنوعا في قورينا، وهذه العادة جاء بها الإغريق، لذا كان معظم أهلها يدفنون موتاهم خارج المدن في أراضي يمتلكونها، ولقد وجدت مقابر كثيرة خصوصا للأسر الغنية.

-يذكر هيرودوت في الفقرة 190من أحاديثه حول ليبيا القديمة بأن الليبين البدو كانوا يدفنون موتاهم على طريقة الإغريق، إلا أن هناك قبائل تختلف عنهم في طريقة الدفن.

وجدت وضعيات مختلفة لدفن عرفها سكان قورينا وما حولها أبرزها ثلاثة وضعيات هي:

أ)-الوضعية الأولى (استلقاء الميت على الظهر):

ويكون الرأس في ناحية الشرق.

[1] مصطفى كمال عبد العليم:المرجع السابق، ص ص 53، 54.

[2] سعد صالح عوض الدلال: "المجتمع الروماني في قورينى (96-248ق.م)"، (رسالة لنيل شهادة الدكتوراه في الفلسفة، قسم التاريخ والآثار، جامعة بنها، مصر، (د،س،ن))، ص 115-117.

ب)–الوضعية الثانية(وضعية الجنين):

حيث يُضم ساقي الميت باتجاه مقدمة الجسم ويكون الرأس في ناحية الغرب.

ج)–الوضعية الثالثة(وضعية الجلوس):

وهذا يكون بوضع المريض وهو على مشارف الموت كأنه جالس ويكون القبر على هيئة هرم صغير.(**أنظر للملحق رقم (07)**).

–هناك من القورينين من كان يدفن مع موتاهم بعض الأواني الفخارية والحلي.....الخ، وهذا دليل واضح منهم على الإيمان بالحياة الثانية وقد أخذوا هذا الاعتقاد من الفراعنة في مصر[1].

ب)–تماثيل جنائزية لنساء من قورينا في متاحف عالمية:

وجدت العديد من القبور في مدينة قورينا أغلبها مزخرفة ومنحوته في الصخر أو مبنية فوق سطح الآثار و أغلب تلك القبور كانت لنساء وقد تم تصنيف تلك التماثيل الجنائزية إلى ثلاثة أنواع:

1–النوع الأول: يمثل هذا النوع نحت لأنثى كان وجهها تقليدي ذات ملامح حزينة وهي تمسك خمارا أو عباءة بيدها اليسرى عند الرقبة وقد ظهر هذا النوع بوضعيات مختلفة.

2–النوع الثاني: لا يختلف كثيرا عن الفرع الأول كانت الأنثى فيه مغطاة من جهة اليمنى بخمار شفاف، وأحيانا يكون الوجه كاملا مغطى.

3–النوع الثالث: يمثل تماثيل لنساء تميزت وجوههن بلا ملامح فالوجه عبارة عن عمود يكون أعلاه شعر من الجانبين.

–كانت تلك التماثيل توضع على قواعد رخامية يُكتب عليها أسم الميت، أكدت الدراسات أن تلك التماثيل تعود إلى عصر الإغريقي في قورينا لأن التماثيل ذات الخمار الذي يغطي الوجه كاملا يعود إلى العصر الإغريقي ولا يمكن أن ننسبها غلى العصر الروماني[2].(**أنظر للملحق رقم (08)**).

---

[1] عبد العزيز الصويعي: المرجع السابق، ص: 261، 262، 263.

[2] خالد محمد الهدار:(آثارنا في المتاحف العالمية)، **مجلة الثقافة العربية**، (د،م،ن)، ع2، فيفري 1999م، ص ص 33، 34.

المبحث الثاني: الحياة الاقتصادية للمرأة

المطلب الأول: دور المرأة في الزراعة

-أن دور المرأة في قورينا لم يقتصر على الإنجاب وتكوين الأسرة فقط، بل كانت لها مهاما أخرى شاركت فيها الرجل جنبا إلى جنب وخصوصا دورها في الزراعة والصيد والرعي وصناعة النسيج لذالك سنستعرض لكم فيما يلي أهم مساهمتها:

أولا: الزراعة

يذكر سترابون (STRABON)بأن قورينا كانت تمتلك أرضا خصبة ومزارع شاسعة كانت السبب في ثراءها في تلك الفترة[1]، لذا أهتم الإغريق بالزراعة وجاءوا بأنواع حبوب جديدة للإقليم واهتموا كثيرا بنبات السلفيوم واحتكروه لأنفسهم[2].

كان النشاط الزراعي للنساء في قورينا هو الأساسي حيث وصفن بأنهن كن يمرحن في حقول القمح ويغنين وهن يقمن بجني المحاصيل[3]، كما عرفن أيضا زراعة الورود حيث كانت النساء تعتني بها كثيرا لأنها كانت تستعملها في الطقوس الدينية الخاصة بها[4]، وهذا وقد كانت تزهر في فصل الربيع وعرفت بتنوعها وجودة روائحها[5].

ثانيا: الرعي

تشير النصوص المصرية القديمة إلى الأعداد الهائلة من الحيوانات الأليفة الموجودة في تلك المنطقة مثل الكباش والحمير والثيران والبقر[6]، ولقد كانوا يستعملون تلك الحيوانات في استخراج الدهن من الكباش والحليب والجبن واللحم ....الخ، كما عرفت قورينا الخيول حيث كانت خيولها من أجود الخيول وكان يتسابق الملوك على اقتناءها[7].

---

[1] سترابون:**المصدر السابق**، ص21.

[2] محمد يوسف المقريف: المرجع السابق، ص41.

[3] مصطفى كمال عبد العليم: المرجع السابق، ص37.

[4] د-مضوي زاهية: (الدور الاقتصادي في بلاد المغرب القديم)، **مجلة العبر للدراسات التاريخية والاثرية في شمال إفريقيا، جامعة محمد خيضر، الوادي**، م ع2، مج4، خيضر، سبتمبر 2021م، ص 109.

[5] رجب عبد الحميد الأثرم:**محاضرات في تاريخ ليبيا القديم**، المرجع السابق، ص180.

[6] مصطفى كمال عبد العليم: المرجع السابق.ص12.

[7] رجب عبد الحميد الأثرم:**تاريخ برقة السياسي والاقتصادي**، المرجع السابق، ص ص 75، 76.

ولقد كانت مهنة الرعي وتربية المواشي من أكثر المهن التي برعت فيها النساء في قورينا حيث تقمن بجلب المواشي والرعاية بسقايتها وأكلها حيث كانت تجلب المياه لها من أماكن بعيدة[1].

ثالثا: الصيد

أرتبط الصيد في قورينا بأسطورة امرأة تدعى "كيري cyre" أطلق عليها الإغريق هذا الاسم واعتبروها بمرتبة الإله وكانت هذه المرأة تجيد الصيد وخاصة صيد الأسود[2].

ولقد كانت مهنة الصيد من أقدم المهن التي عرفتها القبائل الليبية القديمة بصفة عامة وقد أشار هيرودوت لمناطق البدو الرعاة التي كانت مليئة بالحيوانات البرية[3]، ومن بينها النمور، الضياع، الثعالب، أين أوى.....الخ، وهناك قبائل في إقليم قورينا يصطادون الجراد ثم يقومون بتجفيفه في الشمس ويطعن ثم ينثر على اللبن ويشرب[4].

المطلب الثاني: دور المرأة في الصناعة والتجارة

أولا: الصناعة

رغم أن قورينا عرفت بعض الصناعات إلا أنها لم تكن كمثيلتها في بلاد اليونان[5]، وقد عرفت مشاركة المرأة القورينية القورينية فيها، فمثلا عرفت صناعة الأواني الفخارية البسيطة[6]، وأتقنت زخرفتها وقد أخذت هذه الصناعة من شعوب البحر الذين عرفتهم المنطقة، كما أكدت على ذالك المخلفات الأثرية[7].

كما عرفت نساء قورينا صناعة النسيج وحياكة الملابس وغزل الصوف لصناعة الملابس من جلود الحيوانات وخياطتها كمعاطف وعباءات يقمن بدبغها وصبغها ويستعملنها كأغطية وأفرشه وقد أخذنا هذه الصناعة من الإغريق والمصريين[8].

---

[1] أحمد عبد الحليم دراز: المرجع السابق، ص239.

[2] اسماعيلتسعديت:المرجع السابق، ص117.

[3] هيرودوت: المصدر السابق، ص118.

[4] رجب عبد الحميد الاثرم: **تاريخ برقة السياسي والاقتصادي**، المرجع السابق، ص70.

[5] مصطفى كمال عبد العليم: المرجع السابق، ص182.

[6] حسيبة باحمان: (المرأة الليبية ومكانتها في المجتمع المغاربي القديم)، **مجلة دراسات وأبحاث**، جامعة أدرار، ع1، مج12، جانفي 2020م، ص592.

[7] د-مضوي زاهية: المرجع السابق، ص102.

[8] سالم يونس عبد الكريم: (ملابس البدويات الليبيات الشرقيات الجلدية)، **مجلة المختار للعلوم الانسانية**، (د،م،ن)، (د، ع)، (د،مج)، 2022 م، ص22.

ولقد كانت المرأة في قورينا بارعة في استخراج العطور من الزهور التي كانت تزرعها بنفسها ومنها ما كان يصدر أيضا[1].

كما عملت المرأة في معاصر زيت الزيتون والخمور فلقد عثر على العديد من المباني أكدت العديد من الوثائق التاريخية أنها معاصر للزيت والنبيذ[2]، ولأن قورينا كانت مليئة بأشجار التمور فقد استغلت المرأة ذالك في صناعة بعض حاجات بيتها كصناعة السلال من سعفها عن طريق الظفائر[3].

ثانيا: التجارة

لقد عرف سكان قورينا التجارة ومارسوها وهذا لما يزخر به الإقليم من إمكانيات فقد صدروا الحبوب والعطور والأخشاب وغيرها، وعرفت علاقتها تجارية خارجية كمصر وبلاد الإغريق وغيرها[4].

ورغم أن المرأة ظلت علاقتها بالتجارة علاقة بعيدة نوعا ما وهذا بسب عادات وتقاليد المجتمع القوريني، لكن هناك نساء أمتهن عمل البيعة حيث كن يتجولن كبائعات يحملن بضاعتهن ويتنقلن من بيت لآخر وكانت بضاعتهن عبارة عن ملابس وأفرشه مصنوعة من النسيج والجلود [5]وغيرها، غير أنه وجدت حالات خاصة لنساء مارسنا مهنة مهنة التجارة يرجح أنهن كن من بنات الطبقة الغنية التي كانت لها امتيازات خاصة عن المرأة العادية في المجتمع الإغريقي[6].

●ولقد كان للمرأة في قورينا دورا هاما في جميع جوانب الحياة الاجتماعية حيث كانت أم للعائلة تنجب وتربي الأطفال وتقوم بأعمال بيتها ودورا في الحياة الدينية حيث كانت تعمل كاهنة ومتعبدة تحرص على أداء جميع طقوسها الدينية، كما كان لها دور في المجال الاقتصادي حيث كانت امرأة مزارعة تساعد الرجل في أمور الزراعة كما كانت تغزل الصوف وتصنع الأواني الفخارية.

[1] د-مضوي زاهية: المرجع السابق، ص96.

[2] راضية ابو عجيلة صالح: المرجع السابق، ص 24.

[3] أحمد عبد الحليم دراز: المرجع السابق، ص239.

[4] رجب عبد الحميد الاثرم:**تاريخ برقة السياسي والاقتصادي**، المرجع السابق، ص ص 105، 106.

[5] د-خديجة منصوري:(أصناف النساء ببلاد المغرب القديم)، (د،أ،م)، جامعة وهران، (د، ع)، (د،مج)، (د،س،ن)، ص269.

[6] د-مضوي زاهية: المرجع نفسه، ص109.

الفصل الثالث: الممارسات الاجتماعية للمرأة في قورينا ومساهمتها في الحركة العلمية

الفصل الثالث: الممارسات الاجتماعية للمرأة في قورينا ومساهمتها في الحركة العلمية

المبحث الأول: زي المرأة القورينيية

المطلب الأول: اللباس

نحت الفنانون الإغريق تماثيل لنساء الإغريق ونساء قورينا تظهر هذه التماثيل أن اللباس المفضل عند النساء هو البيبلوس، وهو رداء فضفاض مخطط وكانت المرأة ترتديه فوق الملابس الداخلية[1]، وهو عبارة عن أزار خشن ويربط في المنتصف بحزام[2]، وتعددت الإشارات إلى أن ملابس الليبيات مصنوعة من الجلد[3]، كما يذكر هيرودوت في حديثه عن اللباس قائلا أن الليبيات يضعن فوق ملابسهن جلود ماعز خالٍ من الشعر، محاط بأهداب مصبوغة باللون الأحمر، ويشير إلى أن الإغريق اقتبسوا عن الليبيين لباس ودرع تماثيل أثينا وأطلقوا على الدرع أسم البالاديات depallodia• ومن الإيجيات Eggees الليبيات، استخرج الإغريق إسمإيجيد(egide) أي الدرع.

كما إرتدت النساء الليبيات أيضا الهيماتيون وهو رداء شفاف يلبس فوق البيبلونس وقد عثر على تماثيل لنساء يرتدين هذه الملابس في مدينة شحات قورينا قديما وهو رداء طويل ذو طيات يلتف به الجسد ويصلح للخروج ويلبس فوق ما كانت ترتديه النسوة في ذالك الوقت، فاليد اليمنى تتكفل بالتحكم في لف الهيماتيون فيما تخفى اليد اليسرى داخله[4].

وقد قامت المرأة القورينية بتفصيل ملابسها بطريقة مميزة، فقد كان الثوب ذو الثنيات الطويلة المتعددة يفصل أولا على شكل مربع أو مستطيل، ثم يطوى بحيث تصبح مساحة الثوب الذي تم إنجازه تُعادل ربع المساحة الأصلية للقماش أي أن الثوب الذي يصل طوله إلى مترين كان يحتاج إلى قطعة قماش يطول ثمانية أمتار وكانت أطراف الثوب تثبت على الأكتاف بالدبابيس، وقد كانت في العادة تصنع الدبابيس من عظام الطيور والحيوانات

---

[1] حسن الشيخ: **دراسات في تاريخ الحضارات القديمة اليونان**، دار المعرفة الجامعية، (د،ط)، الإسكندرية، 1998م، ص274.

[2] عبد اللطيف محمود البرغوثي: **المرجع السابق**، ص96.

[3] مصطفى كمال عبد العليم:**المرجع السابق**، ص37.

•**البالاديات**: أسم يطلق على درع تماثيل الربه أثينا أصله ليبي. **أنظر**: هيرودوت:**أحاديث هيرودوت عن الليبين(الأمازيغ)**، تر: دكتور مصطفى أعشي، المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، (د،ط)، الرباط، 2008م، ص74.

[4] فيليب ماكلير: (منحوتات أبولونيا)، **مجلة ليبيا القديمة**، الجمهورية العربية الليبية، (د، ع)، الملحق السادس، (د،س،ن)، ص7.

الصغيرة[1]، أما عن غطاء الرأس فقد ارتدته المرأة القورينية والليبية حيث وضحت التماثيل النصفية التي عثر عليها في قورينا ذالك وهي منتشرة بشكل كبير في هذا الإقليم[2].

إذا يوجد تمثال في متحف شحات ويرجع إلى القرن الرابع ق.م، ويبين ارتداء نساء قورينا للحجاب منذ ذالك الوقت بحيث أصبح جزءا من الزي العام لهن[3].

أما عن الأحذية فقد عرفت المرأة القورينية الأحذية منذ ظهورهم، ويشير ديودور الصقلي إلى استغلال الليبيين للجلود في صناعة أحذيتهم وكانوا ينتعلون النعال والصناديل[4].**(أنظر للملحق رقم (09))**.

المطلب الثاني: الحلي

لقد تزينت المرأة القورينية بأنواع مختلفة من الحلي تمثلت في :

1- **القلائد:** تعتبر من أبرز الحلي التي تزينت بها المرأة في تلك الفترة وكانت تصنع من مواد مختلفة مثل النحاس والبرونز بالإضافة إلى العاج أو من بعض الأصداف البحرية[5].
2- **الأساور:** تزينت النساء بأساور عريضة حول أذرعهن وسواعدهن[6] وكانت هذه الأساور مصنوعة من البرونز البرونز والنحاس[7].
3- **الدبابيس:** كانت من الأدوات التي استعملتها المرأة حيث كانت تستخدمها في تثبيت الملابس على الأكتاف.

4–الخواتم: كانت من أهم أدوات الزينة التي استعملتها النساء وكانت أغلبها تصنع من البرونز[8].

5–الخلاخل: أحذت المرأة في قورينا عادة لبس الخلاخل من المرأة في مصر، حيث كانت النساء تتزين بوضع حلقة من البرونز حول الساق يطلق عليها اسم الخلاخل وهي من أقدم الحلي وتضع حسب كاميس من عظام

[1] Quennell:**C. H. B. f. Marjorie, Ereydaythigs in Ancient Grecce**, lôndon. 1960, p:132.

[2] فيليب ماكلير: المرجع السابق، ص74.

[3] الصديق بودوارة: (نساء قورينا المحجبات)، **مجلة الليبي**، المدينة البيضاء، ليبيا، عمزدوج، (د،مج)، 5–6يونيو–2019م، ص2.

[44] رجب عبد الحميد الإثرم:**محاضرات في تاريخ ليبيا القديم**، المرجع السابق، ص80.

[5] أحمد محمد أنديشه: المرجع السابق، ص177,178.

[6] نبيل محمد عبد العليم: **معالم التاريخ الحضاري والسياسي في مصر الفرعونية**، منشأة المعارف، (د،ط)، الإسكندرية، (د،س،ن)، ص177.

[7] عبد العزيز الصويعي: المرجع السابق، ص309.

[8] أحمد محمد أنديشه:المرجع السابق، ص179.

فك الأبقار والأحجار، وعموما فإن استعمال الحلقات والأساور ارتبط أيضا بالرجال الذين كانوا غالبا ما كانوا يرتدون أكثر من حلقة واحدة في القدم[1].

المطلب الثالث : أدوات الزينة

كانت نساء قورينة تتميز بصفات الرقة والفتنة والجمال وقد كنَّ يختلفن تماما عن نساء البحر الأبيض المتوسط.

1-الأمشاط وتسريحة الشعر: يذكر الشاعر كاليماخوس القوريني أن تلك الليبيات الشقراوات يجمعنَ شعر رؤوسهنَّ في ضفائر مجدولة يقمنَ بتركها تتدلى خلفهنَّ أثناء الرقص مع الشباب الإغريق في الاحتفالات[2].ويقول سترابون أن النساء الليبيات كن يتزين بتسريحات شعر مظفرة ذهبية وكن ينظفن أسنانهن ويقلمن أظافرهن وقليلا ما تراهم يلمسون بعضهم البعض في الطرقات لذا تبقى النساء محافظات على تسريحة شعرهن حتى في أثناء النوم[3].

كما كانت النساء في قورينا تعتني بشعرها وتحرص على إطالته حيث تتركه مسترسل إلى الكتفين ومنسدل إلى الصدر[4].

أما عن الأداة التي كانت تستعملها النساء في تسريح شعرها فهي الأمشاط حيث كانت تستخدمها لإزالة الأتربة والأوساخ بالإضافة إلى بعض الأشياء الأخرى، وقد عثر على بعض المكاشط المستخدمة في الحمامات لتنظيف الشعر والجسم وإزالة الأوساخ كما استعملن الزيوت عند الاستحمام.

2-المراود: تعتبر من أدوات الزينة الضرورية للمرأة عبر كل العصور فقد كانت تستعملها في تكحيل العيون وهي عادة صحبة مستخدمة إلى الوقت الحاضر كانت معظمها تصنع من البرونز أو العاج أو العظام.

3-**المكاحل**: هي أداة تستخدم لوضع الكحل الذي كانت تستخدمه النساء

4-الملاقط: كانت تستعملها النساء لتنقية الجسم والحواجب من الشعر وتصنع من البرونز.

---

[1] هيرودوت: **أحاديث هيرودوت**، المصدر السابق، ص37.

[2] غولياماناردوتشي: المرجع السابق، ص150.

[3] سترابون: المصدر السابق، ص99.

[4] علي مؤمن إدريس مؤمن: (المظاهر الحضارية للمجتمع الليبي القديم)، **المجلة الليبية العالمية**، جامعة بنغازي، ع السابع والعشرون، (د،مج)، 2سبتمبر 2017م، ص09.

1- **القوارير**: ولاستكمال مظاهر الزينة لدى النساء كان لابد من استعمال الزيوت والعطور على اختلاف أنواعها والتي كان يحتفظ بها في القوارير المتنوعة الأشكال والمزخرفة، والتي عادة ما تصنع من الفخار أو الزجاج.

2- **الأحجار الكريمة**: كانت تستعملها المرأة في مواد التجميل والزينة وتعتبر من أهم السلع التجارية في تلك الفترة.

3- **المباخر**: تستعملها المرأة لحرق البخور فيها وهذا لاستخراج الرائحة الطيبة للبخور، كانت المباخر تستعمل أيضا في المعابد وأماكن العبادة.

4- **المرايا**: من أهم أدوات الزينة عند المرأة كانت المرأة التي كانت غالبا ما تصنع من البرونز أو النحاس[1].

[1] أحمد محمد أنديشه: المرجع السابق، ص: 180، 181، 182.

المبحث الثاني: عادات وتقاليد الأسرة القورينية

المطلب الأول: الأطعمة و الأشربة

عرف القورينيون أنواعا مختلفة من الأطعمة و الأشربة حيث يذكر هيرودوت أنهم يأكلون اللحم ويشربون اللبن ولا يقربون لحم الخنزير ولا يهتمون بتربيتها، وهذا لان نساء قورينا تعتبر أنه من الإثم أكل لحم البقر احتراما للإلهة الرية المصرية، بل أنهم يقدسونها بالصوم وإقامة الحفلات وترفض نسوة المدينة دائما أكل لحم البقر والخنزير[1].

- من أطعمتهم أيضا أكلة اللوتس(النبق) وهو ثمرة اللوتس، حيث تكون كبيرة الحجم مثل التوت البري وطعمها حلو مثل طعم البلح ، بإضافة إلى أنهم يصنعون منها الخمر[2]
ويذكر ديودور الصقلي بان قورينا كانت تنتج كميات كبيرة من القمح والعنب والزيتون[3].
- كما كانت الأسرة تتناول الفواكه مثل التفاح والرمان والكمثري والفراولة والتوت واللوز[4] ، كما اشتهر سكانها بشرب الحليب بعد إضافة الجراد المجفف والمطحون عليه[5].
- تناول أيضا سكان قورينا جذور نبات السيلفيوم silfio الذي كان من أهم النباتات التي كانت تنمو في الإقليم ، هذا وكانت تستخرج منه مادة صبغية سائلة استعملها السكان هي وباقي اجزاء النبات اليابسة منذ القدم لعلاج الأمراض ، هذا بالإضافة إلى استخدامها كالتوابل لفتح الشهية للطعام.
- عرفت الأسرة أيضا نبات الترفاسiartufo والذي يعرف أيضا بإسمmisy ويتميز بمذاق لذيذ ورائحة مثل رائحة اللحوم ،تستخدم الأسرة القورينية أيضا نبات الخرشوف الذي يتميز بطعمه المميز[6].

المطلب الثاني : المسكن

- لم يعثر على الأبنية التي كان يسكنها القورينين في تلك الفترة، ولعل ذلك راجع إلى استعمالهم لنوع من الحجارة لم يستطع مقاومة عوامل الزمن[7].

---

[1] هيرودوت:**أحاديث هيرودوت**، المصدر السابق، ص68.

[2] مصطفى كمال عبد العليم: المرجع السابق، ص52.

[3] ريفي مراد: (ديدور الصقلي وتاريخ بلاد المغرب القديم)، **مجلة البحوث التاريخية**، مجامعة المسيلة، الجزائر، ع 2، مج4، سبتمبر 2020م، ص14.

[4] رجب عبد الحميد الإثرم: **محاضرات في تاريخ ليبيا القديم**، المرجع السابق، ص173.

[5] هيرودوت:**الكتاب الرابع من تاريخ هيرودوت الكتاب السكيتي والليبي**، **المصدر السابق**، ص118.

[6] غولياماناروديتشي: المرجع السابق، ص ص 144، 145.

[7] رجب عبد الحميد الإثرم:**محاضرات في تاريخ ليبيا القديم**، المرجع السابق، ص92.

ورغم أن السكان في هذا الإقليم سكنوا الكهوف الطبيعية إلا أنهم أنشؤا المساكن أيضا عندما أرادوا الاستقرار خاصة في المناطق الباردة حيث يسهل تكوين الأحجار فاستعملوها لبناء المسكن والمخازن للغلال وكذا لحفر الآبار وإنشاء الخزانات للمياه[1].

- سكنت الأسرة في تلك الفترة أيضا في الخيام الجلدية وكذا الأكواخ المتنقلة التي كانت منتشرة بصورة عامة[2].
- يحتوي المسكن للأسرة على مجموعة من الأثاث تتكون من أدوات بسيطة مثل الكراسي والمقاعد والأواني الفخارية وبعض الأواني المعدنية والتي أتوا بها من شعوب البحر[3].

المطلب الثالث: العادات القديمة للمجتمع

1- الوشم:

عرفت نساء قورينا عادة الوشم حتى قبل مجيء الإغريق، وقد كانت ما تكون لأغراض دينية[4]، لأن بعض علامات الوشم هي عبارة عن رموز دينية لبعض العبادات القديمة، ولقد عثر على رمز يدل على الربه (نيت) كان شعارها على شكل وشم كان على أجساد الأسرى الليبيين[5]، وقد استخدمت الوشوم كذلك كزينة خاصة عند زعماء ورجال الأسرة الحاكمة، فقد كان وجود علامات الوشم على أجساد الرجال دليل على علامات الرئاسة والزعامة[6].

2- عادة الكي بالنار :

مارست الأسرة القورينية هذه العادة كباقي الليبيين القدماء فلقد ذكر هيرودوت أن الليبيين بدو ورعاة كانوا عندما يبلغ الطفل عندهم الرابعة من عمره تكوى عروق رأسه، وكثير منهم تكوى عروق أصداغهم وهذا باستعمال دَهنَ صوف الغنم وذلك باستعمال لفافة من الصوف الملطخ بدهن الخروف توضع على وسط الرأس أو على عروق الصدع، هذا لكي يخفف الألم على أحدهم فإنهم يقومون بسكب بول الماعز على موضع الألم[7].

---

[1] مها عيساوي: "المجتمع الليبي في بلاد المغرب القديم(من عصور ما قبل التاريخ إلى عشية الفتح الإسلامي)"، (رسالة لنيل شهادة الدكتوراه العلوم في تاريخ المغرب القديم، قسم التاريخ، جامعة قسنطينة، 2010م)، ص172.

[2] رجب عبد الحميد الإثرم: المرجع السابق، ص92.

[3] أم الخير عقون:(مظاهر المجتمع والحضارة الليبية)، (د،أ،م)، (د،م،ن)، (د، ع)، (د،مج)، (د،س،ن). ص42.

[4] أحمد محمد أنديشه: المرجع السابق، ص150.

[5] رجب عبد الحميد الإثرم: **محاضرات في تاريخ ليبيا القديم**، المرجع السابق، ص80.

[6] أحمد محمد أنديشه: المرجع السابق، ص152.

[7] هيرودوت: **أحاديث هيرودوت**، المصدر السابق، ص70.

-كما استعملت الأسرة الكي بالنار في علاج بعض الأورام والأمراض مع ما تحمله من خطورة في بعض الأحيان[1]، ورغم أن الطريقة بدائية لكنها ناجحة جدا[2].

-تجدر الإشارة إلى أنه كانت هناك عادات أخرى كثيرة فقد تطرقنا إليها في الفصل الثاني في عنصر القرابين منها عادة ذبح الحيوانات وتقديمها قرابين دينية، أيضا عادة التنبؤ بالغيب بعد أداء الصلوات الدينية ونوم في المقابر للحلم بالأشياء التي يتنبؤون بها.

[1] أحمد محمد أنديشه: المرجع السابق، ص51.

[2] علي مؤمن ادريس مؤمن: المرجع السابق، ص05.

المبحث الثالث: الدور العلمي للمرأة في قورينا

المطلب الأول: الحركة العلمية في قورينا

أولا: مراحل التعليم في قورينا:

عرف التعليم في بلاد المغرب القديم بالتعليم الهليني، وهو الذي يبرز التأثير بالثقافة الإغريقية حيث ازدهر التبادل الثقافي بين أثينا وقورينا من جهة وبين قورينا والإسكندرية من جهة أخرى، حيث ارتكز اتجاه التعليم نحو براز الثقافة الإغريقية، ولقد كان التعليم في قورينا على النحو التالي:

1-التعليم الابتدائي: ظهر التعليم الابتدائي في قورينا وروما في نفس الفترة تقريبا أي خلال القرن السادس قبل الميلاد، يقوم بهذا التعليم معلم متخصص(primusMagistes) ويمتد على خمس سنوات يتعلم فيها التلميذ القراءة والكتابة والحساب[1]، ويدرس أيضا أشعار هوميروس[2]، كما كان هناك مدرب خاص كان يشرف على تعليم تلاميذ باستخدام الأسلحة وركوب الخيل[3].

2-التعليم الثانوي: كان يدرس في هذه المرحلة الشباب الأكبر سنا، كانت مدة التدريس لهذه المرحلة سبع سنوات، يقوم المدرس فيها بتلقين الطلاب النصوص الكلاسيكية شعرا أو نثرا ويكون التلقين أولا بتفسير الأستاذ للنص وفي نفس الوقت يعطى درس في النحو ويجبر طلبته على الحفظ على ظهر قلب ثم عرضه أمامُه، ويقوم أيضا الأستاذ في هذه المرحلة بتدريس الحساب والجغرافيا والخطابة.

3-التعليم العالي: عرفت قورينا التعليم العالي قبل روما وكانت الريطوريقيا الخطابة أهم المواد المدرسة لأنها من المواد الضرورية للوظائف السياسية والقضائية.

---

[1] عبد السلام بن ميس:**مظاهر الفكر العقلاني في الثقافة الأمازيغية القديمة**، منتدى سور الإزبيكية، ط2، الرباط، 2010م، ص33.

[2] شافيه شارن وآخرون: **احتلال الاستطاني وسياسة الرومنة**، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر الجزائر1954، (د،ط)، (د،م،ن)، 2007م، ص260.

[3] مصطفى مُحَمَّد قنديل زايد:**التربية والتعليم في الحضارة اليونانية والرومانية دراسة وثائقية وأثرية**،مكتبة الانجلو المصرية، ط1، القاهرة، 2006م، ص24.

يقوم الأستاذ(الخطيب) بتدريس مواد خطابية وأخرى فلسفية موزعة على ثلاثة تخصصات الأخلاق، الطب، المنطق أيضا على مادتي التاريخ والجغرافيا، أما عن الفلسفة في هذه المرحلة كانت تقدم على شكل دروس حرة من طرف أساتذة مستقلين أو أساتذة متجولين[1].

ثانيا: البيداغوغ

اعتادت بعض الأسر أن تترك أطفالهم في البيت تحت رقابة أمهاتهم أو المربية التي كانت تتولى أمر رعاية وتربية الطفل على أن يبلغ سن السابعة، ثم ينتقل إلى المدرسة ليبدأ التعليم المنتظم وتخلق المربية في تربية الطفل شخصية أخرى عرفت بإسم البيداغوغ وتعني في اللغة اليونانية القديمة ملازم الطفل الذي يلازمه حتى إلى المدرسة ثم يعود به إلى البيت وتتمثل مهمته في شقين:

الشق الأول: حماية الطفل من أهل السوء ومخاطر الطريق منذ ذهابه إلى مدرسة حتى عودته منها وحما حقيبته وكل أدواته.

الشق الثاني: والأهم كان رعاية ملوك الطفل في البيت والطريق والمدرسة حيث كان البيداغوغ يساهم في تكوين خلقه ويساعده على حفظ دروسه، فشخصيته من أهم الشخصيات في حياة الطفل .

-كان لكل أسرة بيداغوغ واحد يتكفل بتربية أولادهم ورعايتهم أين كان العدد رغم أنه يتقاضى أجرا زهيدا، وبعد فترة من الزمن على القراءة والكتابة ويشرف ملوكه باستخدام القسوة إذا ألزم الأمر خاصة عندما يختص بجانب علمي[2].

المطلب الثاني: التعليم عند المرأة

بعد تأسيس مدينة قورينة ازدهرت حضارة إغريقية امتزجت بالثقافة المحلية لدى سكان الإقليم، وأطلق على قورينا أثينا إفريقيا باعتبارها أكبر تجمع حضارة خارج بلاد الإغريق، وأصبحت بذالك قورينة منارة علمية متميزة[3]. كانت من أبرز هذه انتاجات هذه المنارة مجموعة من المدارس العلمية والفلسفية نذكر أهمها مدرستين:

[1] عبد السلام بن ميس: المرجع نفسه، ص34.

[2] مصطفى محمد قنديل زايد: المرجع السابق، ص ص 56، 57.

[3] عبد الله جبريل آدم المبروك: (أرسطووس وتأسيس مذهب اللذة في الفلسفة القورينائية)، **المجلة الليبية العالمية**، جامعة بنغازي، ع الثلاثون، (د،مج)، 25أكتوبر 2017م، ص ص 3، 4.

أ–المدرسة الأولى: وهي المدرسة الفلسفية القورينية، تأسست على يد الفيلسوف القوريني أرسطيبوس(435ق.م–356ق.م) و ازدهرت لمدة قرن تقريبا من(400ق.م إلى 356ق.م)، تقوم هذه المدرسة الفلسفية على فكرتين، الأولى جاءت من سقراط إذ يقول أن السعادة هي الخير الأسمى وهي سيادة اللذة، أما الفكرة الثانية البروتاغورسية المتعلقة بنسبة المعرفة، طورت هذه المدرسة فلسفية أصلية، أطلق عليها مدرسة المذهب اللذاني وقد طّور هذه المدرسة مؤسسها أرسطيبوس وأبنته أريتي ثم حفيده أرسطيبوس الشاب، من رواد هذه المدرسة الفيلسوف هيجبسياس (القرن 4ق.م) والفيلسوف كاليماخوسالقوريني.

ب–المدرسة الثانية: هي المدرسة العلمية القورينية إهتمت بالرياضيات، من أبرز روادها أراطوستنيس القوريني وثيودوروس القوريني أيضا ولد بقورينا(465ق.م–398ق.م) ثم رحل إلى أثينا وتتلمذ على يد بروتاكوراس، وكان أيضا أستاذ أفلاطون في الرياضيات، ومن أعماله تطويره إلى نظرية الأعداد الصماء[1] ومن الآراء التي نادى بها أفلاطون هو السماح للمرأة بالتعليم تحت إشراف الدولة والمساواة بينها وبين الرجل[2]، فبعد أن كانت المرأة معزولة عن المجتمع، وذالك يفضل الذكور عن الإناث في سن السابعة، حيث تتجه الإناث إلى تعلم وظيفتها الأساسية كزوجة وأم وربة بيت، أمّا عن التعليم فقد كان مقتصرا فقط على الذكور[3]، وبالفعل ظهرت نتائج دعوات أفلاطون في قورينا في القرن 4ق.م حيث أصبحت المرأة عضوا في المدرسة القورينية وأصبحت تضاهي مثيلتها في أثينا من حيث التعليم[4].

المطلب الثالث: الفيلسوفه أريتي القورينائية نموذجا (بداية ق5–نهاية ق4) ق.م

أبنت الفيلسوف القورينية أرستيوس•، وهي أول فيلسوفه في التاريخ بلاد المغرب القديم، تعني كلمة أريتي اليونانية "معرفة الخير" أو "الفضيلة" واتخذت هذه المرأة لنفسها مذهبا المبادئ الفلسفية[5] أي شك في ميدان المعرفة والبحث عن اللذة في ميدان الأخلاق.

---

[1] عبد السلام ميس: المرجع السابق، ص:37، 38، 39.

[2] عبد الله المسامي:**كاليماخوسالقوريني شاعر الإسكندرية**، منشورات الجامعة الليبية، م(د،ط)، بيروت، 1973م، ص55.

[3] ممدوح درويش مصطفى وإبراهيم السايح: **مقدمة في تاريخ الحضارة الرومانية واليونانية تاريخ اليونان**، المكتب الجامعي الحديث، (د،ط)، الاسكندرية، 1998م،ص66

[4] عبد الله المسلمي: المرجع نفسه، ص55.

•**أرستيبوسالتوديناي:** من مواليد قورينا في ليبيا (435–355ق.م)كان تلميذ سقراط وسفسطائيا والمؤسس التقليدي للمدرسة القورينائية ولمذهب اللذة، أنظر: جورج طرابيشي: **معجم الفلاسفة(الفلاسفة، المناطقة، المتكلمون، اللاهوتيون، المتصوفون)**، دار الطليعة، ط3، بيروت، 2006م، ص51.

[5] عبد السلام بن ميس: المرجع السابق، ص59.

بعد وفاة والدها أرستيبوس تولت الفيلسوفه أريتي إدارة المدرسة الفلسفية القورينائية وقد نقلتها إلى ابنها وتلميذها الفيلسوف أرستيبوس الأصغر[1]، وقال أن هذا الأخير هو من علم مبدأ اللذة فأضيف المذهب إلى جده وقد يكون هذا القول صحيحا بدليل أن أرسطو لم يذكر أرستيبوس الأصغر• في كلامه عن اللذة رغم بعض المعلومات المتضاربة حول أصول مؤسسي المدرسة القورينائية، فالأهم أنه نشأت في إقليم برقة بليبيا مدرسة عرفت بإسم المدرسة القورينائية وهي الرائدة لمذهب اللذة في الفلسفة عموما، وقد كانت قوريني تصيح بالمثقفين والعلماء الذين استطاعوا أن يضعوا أراء ومذاهب فلسفية ونظريات علمية بقيت محل اهتمام الباحثين إلى يومنا هذا فمذهب اللذة هو مذهب قوريني النشأة حيث ازدهر منها وانتشر[2].

[1] غولياماردوتشي: المرجع السابق، ص ص 155، 156.

•**أرستيبوس الأصغر**: فيلسوف يوناني، حفيد أرستيبوسالقورينائي ولد في قورينا بليبيا نحو 360ق.م تأثير بكلبية وواصل تقليم الأخلاق القورينائية القائمة على أساس مذهب اللذة وميز بين اللذة السلبية(السكون) و اللذة الايجابية(الفعل والحركة) **أنظر**: جورج طرابيشي: المرجع نفسه، ص51.

[2] عبد الله جبريل آدم المبروك، المرجع السابق، ص ص 6، 7.

من خلال دراستنا لموضوع المرأة في قورينا أثناء الفترة اليونانية من 631ق.مإلى 322ق.م انتهينا إلى الخروج بمجموعة من النتائج أهمها:

1-كانت العلاقات بين سكان بلاد المغرب القديم وبلاد الإغريق تعود لفترات طويلة قبل دخول الإغريق إلى المنطقة كانت سمة هذه العلاقات تجارية.

2-عندما استطاع الإغريق دخول لليبيا وتأسيس أول مستعمرة لهم وهي قورينا سنة 631ق.م مرّت علاقتهم بالسكان المحليين بمرحلتين ود ثم عداء.

3-من أهم الأسباب التي دفعت الإغريق إلى تأسيس هذه المستعمرة هي الأسباب الاقتصادية التي تمثلت في البحث عن الأراضي الخصبة واستغلال الموارد الطبيعية لهذا الإقليم الغني بها، كما لا نغفل الأسباب الاجتماعية كزيادة عدد سكان الإغريق ومشاكل الطبقية وغيرها كما كان لصراعات المدن الإغريقية فيما بينها دورا أيضا في أقامة الإغريق لمستعمرة قورينا.

4-في بداية الاستيطان تزوج العديد من الإغريق بليبيات عرف هذا النوع فيما بعد بالنساء المتأغرقات.

5-عرفت المرأة في هذا الإقليم عادات زواج ارتبطت كثيرا بالجانب الديني وبالآلهة أرتميس بالأخص كما عرفت طقوس زواج اختلفت من قبيلة إلى أخرى.

6-تؤكد الدراسات التاريخية على وجود عادة تعدد الزوجات كانت معظم أسبابها تعود إلى الرغبة الكبيرة للإنجاب وبأخص إنجاب الذكور وهذا لزيادة عزوة القبيلة التي ينتمون إليها وهناك أسباب أخرى مثل أن الرجل كان يحتاج لتلك الزوجات في عمله في الأرض.

7-عاشت في إقليم قورينا أصناف من النساء مثل النساء المحليات والنساء المتأغرقات والنساء الإغريقيات ورغم أنهن عشن في نفس الظروف إلا أنهن لم يكن يمتلكن نفس الحقوق والواجبات.

8-عرف الإقليم طبقات مختلفة من المجتمع تمثل أعلاها الطبقة الأرستقراطية الغنية وقاعدتها طبقة الإتباع والمزارعين.

9-لقد عرفت المرأة في قورينا مكانة مرموقة حيث دلت الآثار على ذلك فقط وجدت تماثيل كثيرة لنساء قورينيات يرتدين الزي الرجالي وهذا كان دليلا على تكريمها في ذالك الوقت، أيضا ما وجد من زخارف وألوان وأشكال فخمة في قبور النساء في قورينا دليل على قيمة المرأة.

10-*عبدت المرأة في قورينا أنواع كثيرة من الآلهة أبرزها الآلهة أرتميس وديمترا، وأبو للو، وكان من أبرز الاحتفالات الدينية الخاصة بالنساء هو احتفال الشيسمو فوريا وهو من أعياد الآلهة ديمترا.

*كان لزي المرأة القورينية طابع خاص عرف بالفتنة والجمال وهذا في لباسها وفي زينتها حتى أنها أثرت في الإغريق حيث اقتبسوا منها لباس ودرع ، تماثيل أثينا.

11-كان للمرأة دورا هاما في الحياة الاقتصادية حيث كانت تسير جنبا إلى جنب مع الرجل وتساعده في الحقل والزراعة وتربية المواشي وحلبها هذا إضافة إلى الحياكة والنسيج وصناعة بعض الأواني الفخارية، وهذا من دون أن ننسى عملها الأساسي كأم وربة بيت تطبخ وتنظف وتربي، فلك أن تتخيل أنها تقوم بكل تلك الوظائف.

12-عرف المجتمع القوريني عادات وتقاليد مختلفة في الطعام والشراب حيث كان طعامهم يخلوا من لحوم البقر والخنزير وكانت لدى النساء عادات تمثلت في كي الأطفال للعلاج وعادة الوشم الذي تعتبره من الزينة.

13-لقد أثرت المرأة القورينية في المرأة الإغريقية كثيرا خصوصا في الجانب الديني وهذا عندما امتنعت النساء الإغريقيات عن أكل لحم البقر تأثرا بالقورينيات وكذلك قلدت الإغريقية المرأة القورينية في اللباس والزينة وبعض العادات الأخرى.

14-لقد كانت قورينا عاصمة للثقافة الإغريقية لفترات طويلة وأنتجت العديد من الفلاسفة والمفكرين والتي كانت أبرزهم أول فيلسوفه في بلاد المغرب القديمة هي الفيلسوفه أرريتي.

15-عدم اهتمام المؤرخين القدماء والمحدثين بالمرأة في هذا الإقليم رغم كل ما وجد من تماثيل نسائية بمنطقة قورينا أي(شحات)حاليًا.

الملحق رقم (01): صورة توضح نبات السيلفيوم[1]

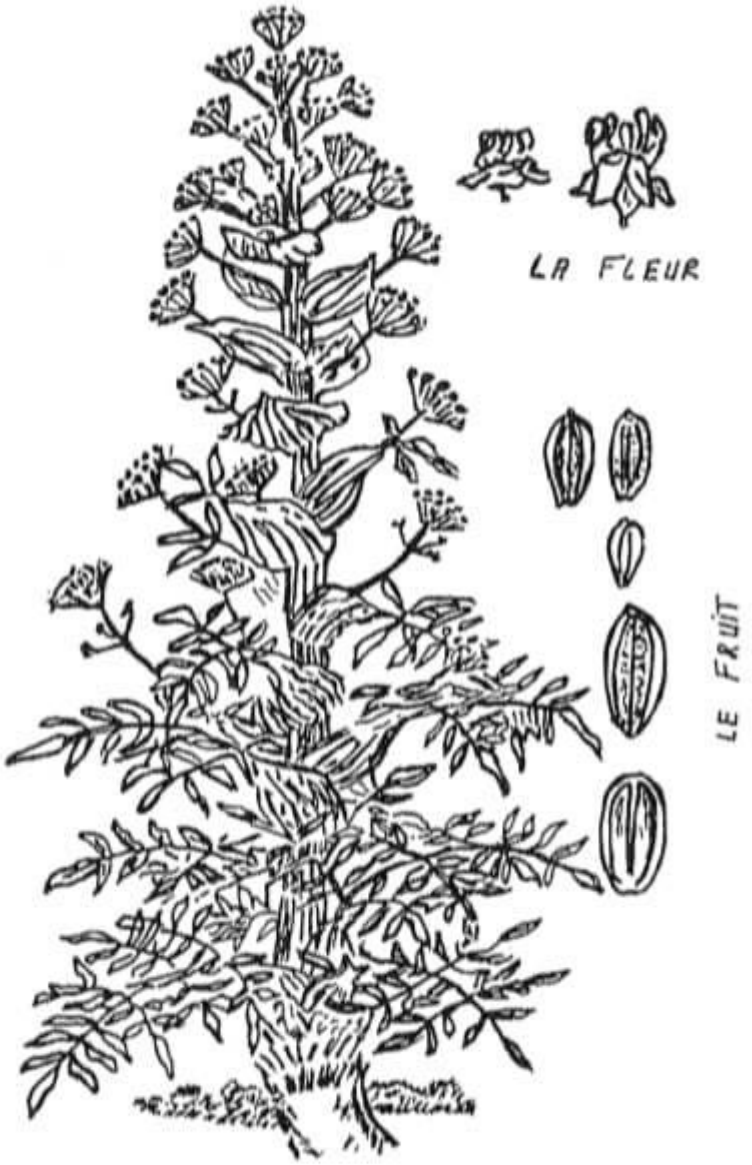

نبات السلفيوم

[1] فرنسوا شامو، المرجع السابق، ص374.

الملحق رقم (02): خريطة توضح قبائل ليبيا حسب ما ذكره هيرودوت[1]

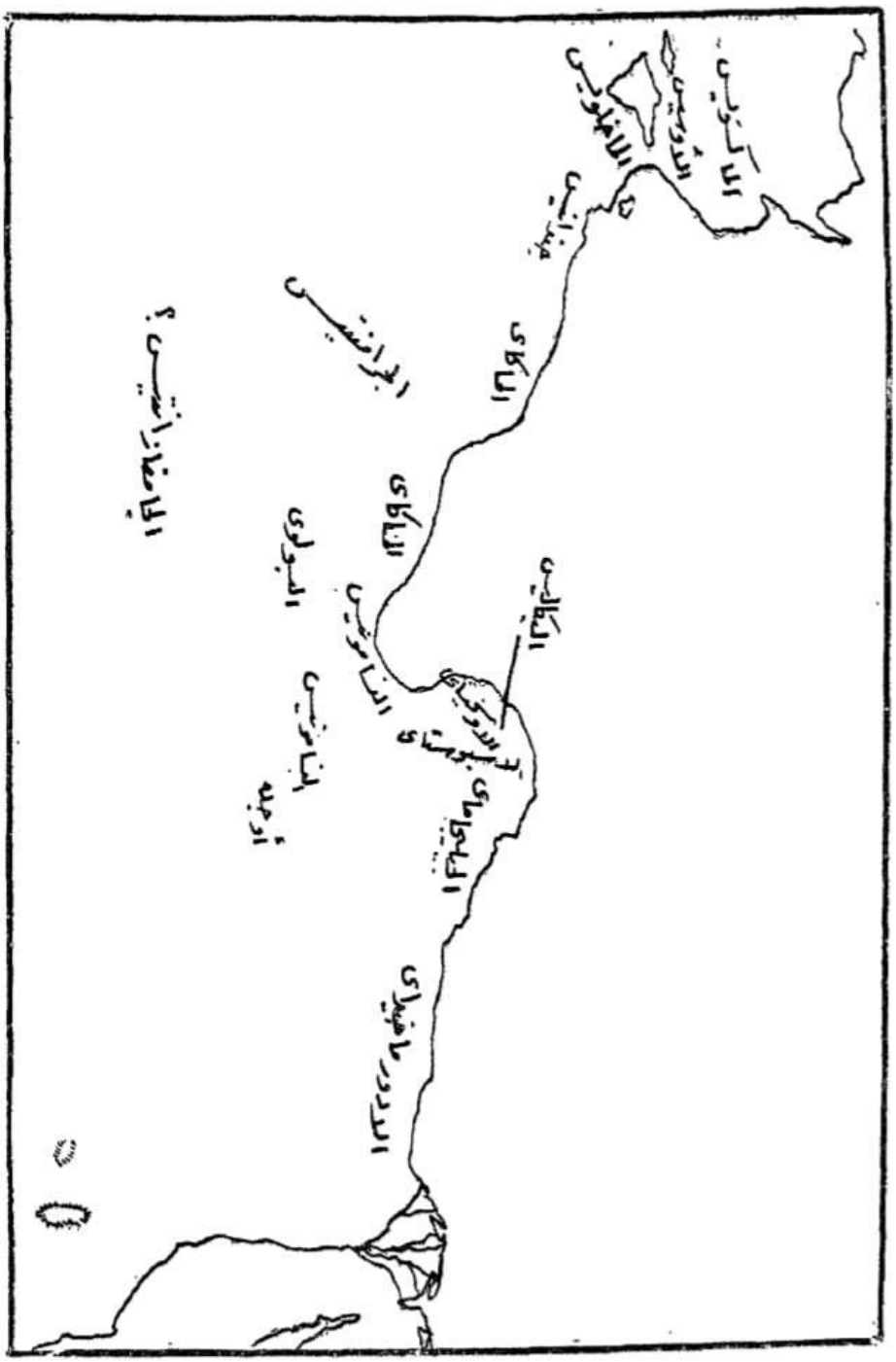

[1] مصطفى كمال عبد العليم، المرجع السابق، ص237.

الملحق رقم (03): خريطة إقليم قورينا [1]

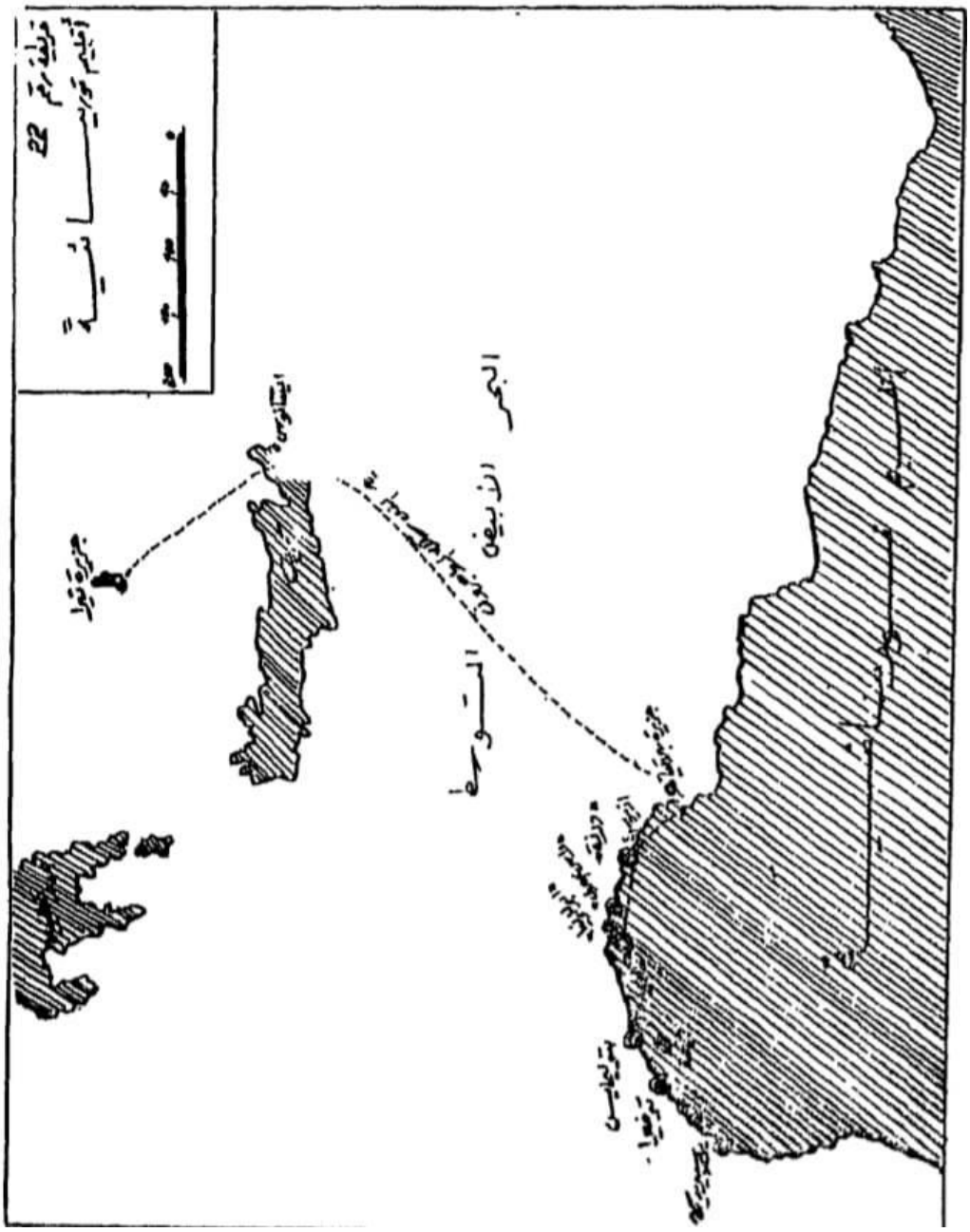

[1] جميلة عبد الكريم محمد، المرجع السابق، ص 289.

الملحق رقم (04): تمثال الفتاة قورينا تخنق أسدا[1]

[1] إدارة البحوث الأثرية، **آثار مدينة قورينة دليل موجز يتناول تاريخ المدينة ووصف أهم اطلالها 1391-1978**، (د،ط)،الإدارة العامة للأثار، (د،م،ن)، (د،س،ن)، ص54.

الملحق رقم (05): مذبح الإله الأسطوري أبو للو[1]

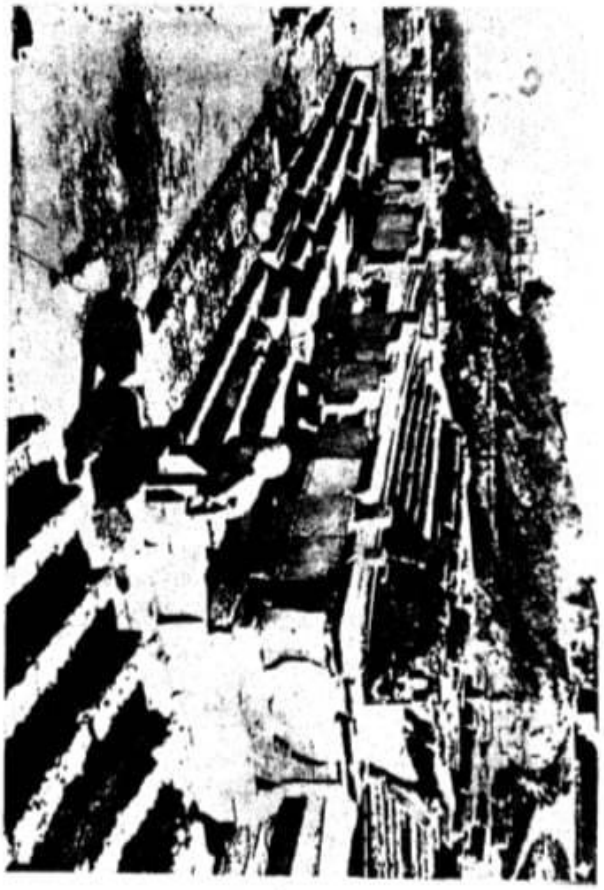

2

[1] فرنسوا شامو، المرجع السابق، ص367.

الملحق رقم (06): صورتان تمثلان صور لمعبد ونبع الإله أبو للو بقورينا[1]

2

[1] علي فرج علي غميض، المرجع السابق، ص 125.

الملحق رقم (07): وضعيات الدفن[1]

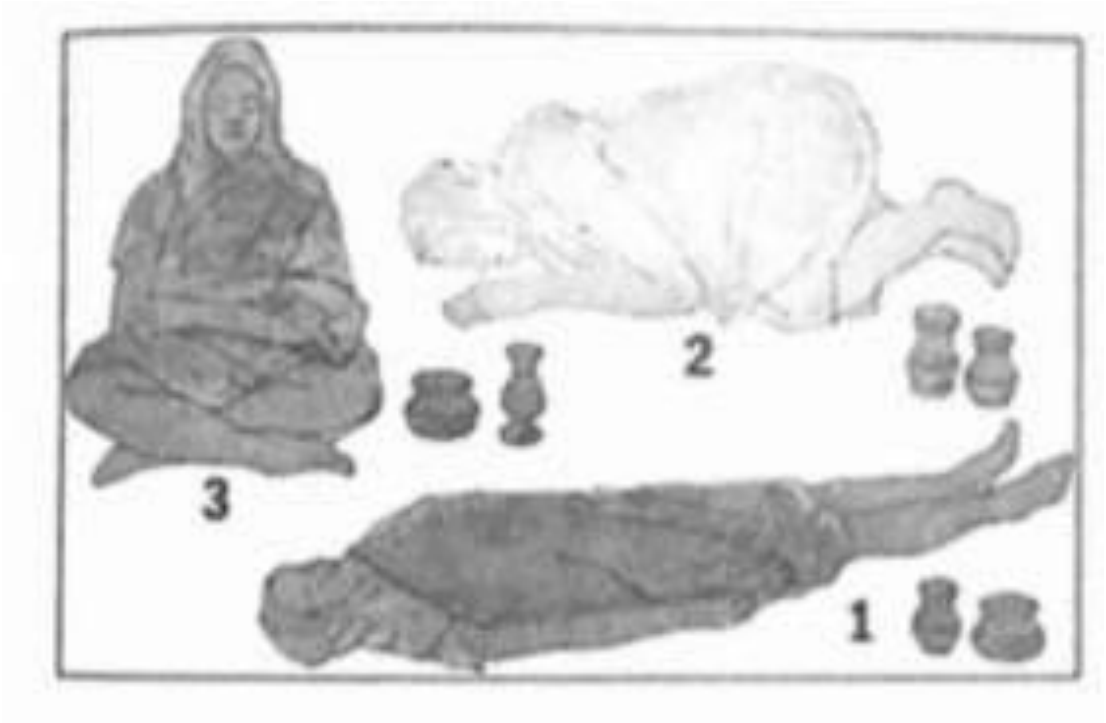

[1] عبد العزيز الصويعي، المرجع السابق، ص262.

الملحق رقم (08): تماثيل جنائزية لنساء من قورينا[1]

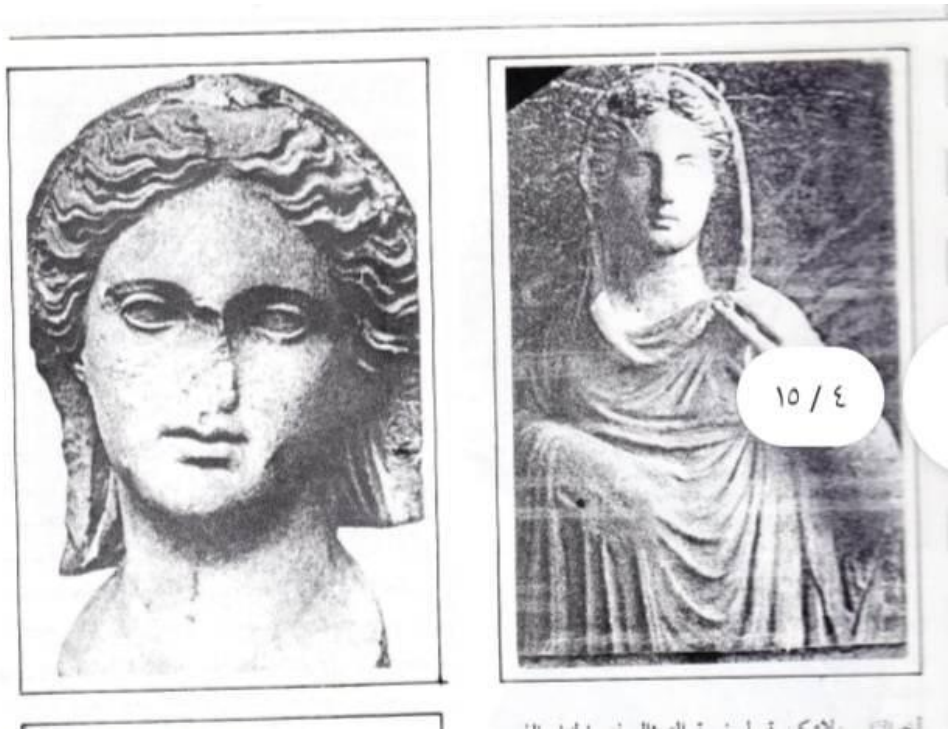

[1] خالد محمد الهدار: المرجع السابق، ص04

الملحق رقم (09): نماذج لنساء يرتدين العباءات الجلدية[1]

[1] سالم يونس عبد الكريم سالم: المرجع السابق، 09.

قائمة المصادر والمراجع

أولا: قائمة المصادر

أ–بالعربية:

1-مسترابون، الكتاب السابع عشر من جغرافية سترابون وصف ليبيا ومصر، تر:مُحَمَّد المبروك دويب، منشورات جامعة قاريونس، (د،م،ن)، 2004م.

هيرودوت:

2–هيرودوت:الكتاب الرابع من تاريخ هيرودوتس (الكتاب السكيثي والكتاب الليبي)، تر:مُحَمَّد المبروك الذويب، ط1، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي، 2003م.

3–هيرودوت:أحاديث هيرودوت عن الليبين (الأمازيغ) تر: مصطفى أعشي، المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، الرباط، 2008م.

ب–بالفرنسية:

1–bilin: Natual History, Trans ByHrckNons, M 1(5 london, 1947, 10vots, vin14

2–Herodote: histoire, live Iv, tescteetaloli,et traduit par p h E le grand, editions les lolles lettres.

ثانيا: المراجع

1–الكتب:

أ–بالعربية:

1– أ–أ–نيهاردت، الآلهة والأبطال في اليونانية القديمة، تر:د–هاشم حمادي، ط1، الأهالي لطباعة والنشر والتوزيع،(د،م،ن)، 1994م.

2– إدارة البحوث الأثرية، آثار مدينة قورينة دليل موجز يتناول تاريخ المدينة ووصف أهم اطلالها 1391–1978، (د،ط)،الإدارة العامة للأثار، (د،م،ن)، (د،س،ن).

3- البرغوثي عبد اللطيف: التاريخ الليبي القديم منذ أقدم العصور حتى الفتح الاسلامي،(د،ط)،ج1، تامغتاست، (د،م،ن)، ص179.

4-المسامي عبد الله: كاليماخوسالقوريني شاعر الإسكندرية،(د،ط)، منشورات الجامعة الليبية، مطبعة دار الكتب، بيروت، 1973م.

5– الشيخ حسن، دراسات في تاريخ الحضارات القديمة اليونان، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1998م.

6–الصويعي عبد العزيز:تاريخ الحضارة الليبية القديمة، ط1، وزارة الثقافة والمجتمع المدني، (د،م،ن)، 2013م.

7-المقريف مُحَمَّد يوسف: ليبيا بين الماضي والحاضر، ط2،ج1، مج 1، مركز الدراسات الليبية، 2017م.

8– الميارعبد الكريم: قورينا في العصر الروماني، ط1، منشورات الشركة العامة للنشر والتوزيع، طرابلس، 1978م.

9–الناصري سيد أحمد علي: الإغريق تاريخهم وحضارتهم من حضارة كريت حتى قيام امبراطورية الأسكندر الأكبر، ط2، دار النهضة العربية، (د،م،ن)، (د،س،ن).

10- إمام عبد الفتاح إمام، أفلاطون والمرأة، (د،ط)،مكتبة مدبولي، القاهرة، 1996م.

11–انديشه أحمد مُحَمَّد، الحياة الاجتماعية في المرافئ الليبية و ظهيرها في ظل السيطرة الرومانية، ط1، جامعة التحدي، سيرت، 2008م.

12–بازامه مُحَمَّد مصطفى: ليبيا، ط2،منشورات مكتبة قورينا للنشر والتوزيع، بنغازي، (د،ت،ن).

13-بكرمُحَمَّد إبراهيم: قراءات في حضارة الإغريق، (د،ط)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2002م.

14-بن ميس عبد السلام: مظاهر الفكر العقلاني في الثقافة الأمازيغية القديمة، ط2، منتدى سور الإزبيكية، الرباط، 2010م.

15–توينبي ارنولد، تاريخ الحضارة الهلينية،(د،ط)، مكتبة الأسرة،(د،م،ن)، 2003م.

16- حبيب هنري، ليبيا بين الماضي والحاضر، تر: شاكر إبراهيم، ط1، منشورات المنشأة الشعبية للنشر والتوزيع والأعلان والمطابع، ليبيا، 1871م.

17– شارن شافيه وآخرون:احتلال الاستطاني وسياسة الرومنة، (د،ط)، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر الجزائر1954، (د،م،ن)، 2007م.

18– طرابيشي جورج، معجم الفلاسفة(الفلاسفة، المناطقة، المتكلمون، اللاهوتيون، المتصوفون)، ط3، دار الطليعة، بيروت،2006م.

19- طريح شرف عبد العزيز: جغرافية ليبيا، ط2، مقرر لطلبة الجامعة المفتوحة،(د،م،ن)، 1971م.

20– عبد الكريم مُحَّد جميلة،قورينائية والفرس الأخمينيون منذ أنشاء قوريني حتى سقوط أسرة باتوس، ط1، دار النهضة العربية، بيروت، 1996م.

21- مكاوي فوزي: تاريخ العالم الإغريقي وحضارته، ط1، دار الرشاد الحديثة، الدار البيضاء، 1980م.

22–ج ليتمان روبرت: التجربة الإغريقية حركة الاستعمار والصراع الاجتماعي(800-400ق،م)،(د،ط)، المجلس الأعلى للثقافة، (د،م،ن)، 2000م.

23-حارش مُحَّد الهادي: التاريخ المغاربي القديم السياسي والحضاري منذ فجر التاريخ إلى الفتح الإسلامي، (د،ط)، المؤسسة الجزائرية للطباعة، (د،س،ن).

24-حسين عاصم أحمد: المدخل إلى تاريخ وحضارة الإغريق، مكتبة نهضة الشرق،(د،م،ن)، (د،س،ن).

25-خشيم على فهمي: نصوص ليبية، ط2، دار مكتبة الفكر، (د،م،ن)، 1975م.

26–دراز أحمد عبد الحليم، مصر وليبيا فيما بين القرن السابع والقرن الرابع قبل الميلاد، الهيئة العامة للكتاب، (د،م،ن)،2006م.

27-درويش مصطفى ممدوح وإبراهيم السايح، مقدمة في تاريخ الحضارة الرومانية واليونانية تاريخاليونان،(د،ط)، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، 1998م.

28–رجب عبد الحميد الأثرم، دراسات في تاريخ الإغريق وعلاقته بالوطن العربي، ط2، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي،(د،م،ن)، 2001م.

29–رجب عبد الحميد الأثرم، محاضرات في تاريخ ليبيا القديم، ط4، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي، 2003م.

30–رجب عبد الحميد الأرثم، ليبيا القديمة، (د،ط)، المطبعة الكاثولكية، لبنان، 1988م، ص 26.

31–رجب عبد الحميد، تاريخ برقة السياسي والاقتصادي من القرن السابع قبل الميلاد وحتى بداية العصر الروماني، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي ليبيا، (د،س،ن).

32-زايد مصطفى مُحَّد قنديل: التربية والتعليم في الحضارة اليونانية والرومانية دراسة وثائقية وأثرية، ط1، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، 2006م.

33–**سلامة** أمين، الأساطير اليونانية والرومانية، ط1، مؤسسة الهنداوي، (د،م،ن)، 2021م.

34-شامو فرنسوا:الإغريق في برقه الأسطورة والتاريخ، تر: مُحَّد عبد الكريم الوافي، ط1، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي، 1990م.

35-عبد العليم مصطفى كمال: دراسات في تاريخ ليبيا القديم، المطبعة الأهلية، بنغازي، 1966م.

36-عبد العليم نبيل مُحَّد: معالم التاريخ الحضاري والسياسي في مصر الفرعونية، منشأة المعارف، الإسكندرية، (د،س،ن).

37-عبد الوهاب يحي:لطفي اليونان مقدمة في التاريخ الحضاري، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 1991م.

38-عقون مُحَّد العربي: الاقتصاد والمجتمع في الشمال الإفريقي القديم، دار الهدى، الجزائر، 2008م.

39-عيادمُحَّد كامل: تاريخ اليونان، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1994م.

40–لاروند اندرية: في تاريخ ليبيا القديم برقة في العصر الهيلينستي من العهد الجمهوري حتى ولاية أغسطس، تر: مُحَمَّد عبد الكريم الوافي، ط1، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي، 2002م.

41–مُحَمَّد السيد مها: الآلهة والأساطير اليونانية،(د،ط)، مكتبة المهتدين، جامعة طنطا، مصر، (د،س،ن).

42–مهران مُحَمَّد بيومي: المغرب القديم، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية،(د،م،ن)، 1990م.

43–ناردوشي غوليالم: استيطان برقة قديما وحديثا، تر:إبراهيم احمد المهداوي، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان.

ب–باللغة الأجنبية:

1–Bates, O, the Eas, term LibyancLondion.

2-BoTes, V,TheEasTeT-Lonodon,1970.

3-Quennell, C. H. B. f. Marjorie, Ereydaythigs in Ancient Grecce, lôndon. 1960.

2–المذكرات:

1–المداني علي حوشه: "العلاقات الليبية المصرية في ظل الصراع الفارسي الإغريقي"، (مذكرة لنيل الماجستير في التاريخ القديم، قسم التاريخ وعلم الآثار، جامعة وهران، 2017م).

2–تسعديت اسماعيلي: "المرأة من خلال المصادر والشواهد المادية القديمة في شمال افريقيا"، (مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه في الآثار القديمة، معهد الآثار، جامعة الجزائر02، (د،س،ن)).

3–عطيوي فرحه هادي: "الاستيطان الإغريقي في قورينه والعلاقات السياسية بين الإغريق والليبيين (631–440ق،م)"، (مذكرة في قسم التاريخ، جامعة ديالي، (د،س،ن).

4–علي الرحيب عبد الرزاق: ، "السكان والتنمية البشرية في ليبيا "، (رسالة لنيل شهادة الدكتوراه تخصص في العلوم في التهيئة العمرانية، كلية علوم الأرض والجغرافيا والتهيئة العمرانية)، جامعة منتوري، قسنطينة، 2005–2006م.

5–علي غميض علي فرج: "الأوضاع السياسية في مدينة قورين وأثرها على القبائل الليبية"، (مذكرة لنيل شهادة، كلية العلوم الاجتماعية، قسم التاريخ، 2013م).

6–عوض الدلال سعد صالح: "المجتمع الروماني في قورينى (96–248ق.م)"، (مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه في الفلسفة، قسم التاريخ والآثار، جامعة بنها، مصر، (د،ت،ن)).

7–عيساوي مها: "المجتمع اللوبي في بلاد المغرب القديم(من عصور ما قبل التاريخ إلى عشية الفتح الإسلامي)"، (مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه العلوم في تاريخ المغرب القديم، قسم التاريخ، جامعة قسنطينة، 2010م.

8–مُحَمَّد منصور أمد الله:"الأوضاع في أقليمكويناكيا منذ عام 6440ق،م"، (مذكرة لنيل الدكتوراه في التاريخ، قسم التاريخ، جامعة عين شمس، (د،س،ن)).

9–مسعي عبد الحق: "المؤثرات الحضارية الإغريقية في المغرب القديم من القرن السابع قبل الميلاد إلى القرن الأول ميلادي"، (مذكرة لنيل الدكتوراه في العلوم، تخصص تاريخ قديم، جامعة الجزائر، 2018م).

3–المجلات:

1–أبو عجيلة صالح راضية: (قورينا عاصمة الثقافة الإغريقية في القرن الرابع ق.م)، مجلة البحوث التاريخية، مج 31، عد2،(د،م،ن)، (د،س،ن).

2–إدريس مؤمن علي مؤمن: (المظاهر الحضارية للمجتمع الليبي القديم)، المجلة الليبية العالمية، عد السابع والعشرون، جامعة بنغازي، 2سبتمبر 2017م.

3-آدم المبروك عبد الله جبريل: (أرسطووس وتأسيس مذهب اللذة في الفلسفة القورينائية)، المجلة الليبية العالمية، عد الثلاثون، جامعة بنغازي، 25أكتوبر 2017م.

4-باحمان حسيبة: (المرأة الليبية ومكانتها في المجتمع المغاربي القديم)، مجلة دراسات وأبحاث، مج12، عد01، جامعة أدرار، جانفي 2020م.

بودوارة الصديق:

5-بودوارة الصديق: "المرأة الليبية في قورينا وسؤال الهوية"، (د،أ،م)جامعة عمر المختار، فرع درنة،(د، ع)، (د،مج)، (د،س،ن).

6-بودوارة الصديق: (نساء قورينا المحجبات)، مجلة الليبي، الطريق الدائري الغربي، المدينة البيضاء، ليبيا، عد مزدوج، (د،م،ن)، 5-6يونيو-2019م.

7-ريفي مراد، (ديدور الصقلي وتاريخ بلاد المغرب القديم)، مجلة البحوث التاريخية، مج 04، عد2، جامعة المسيلة، الجزائر، سبتمبر 2020م.

8-عبد الكريم سالم يونس: (ملابس البدويات الليبيات الشرقيات الجلدية)، مجلة المختار للعلوم الانسانية، (د،م،ن)،2022م.

9-عقون أم الخير:"مظاهر المجتمع والحضارة الليبية"، (د،أ،م)، (د،م،ن)، (د، ع)، (د،مج)، (د،س،ن).

10-عمار علي السيد مُحَّد: (موقف القبائل الليبية من الاحتلال الإغريقي (631ق.م، 322ق.م))،المجلة العلمية، عد 35، الأصدار الثاني، جامعة الأزهر، القاهرة، أكتوبر 2022م.

11-فيليب ماكلير، (منحوتات أبولونيا)، مجلة ليبيا القديمة، الملحق السادس، الجمهورية العربية الليبية، وزارة التعليم مصلحة الآثار، (د،س،ن).

12-قراح فاريه: " الاستيطان الإغريقي في ليبيا"، (د،أ،م)، جامعة تيزي وزو، (د، ع)، (د،مج)، (د،س،ن).

13-مُحَّد الهدار خالد: (آثارنا في المتاحف العالمية)، مجلة الثقافة العربية، عد 02، (د،م،ن)، فيفري 1999م.

14-مضوي زاهية، (الدور الاقتصادي في بلاد المغرب القديم)، مجلة العبر للدراسات التاريخية والاثرية في شمال إفريقيا، مج04، عد2، جامعة مُحَّد خيضر، بسكرة، سبتمبر 2021م.

15-منصوري خديجة: "أصناف النساء ببلاد المغرب القديم"، (د،أ،م)، جامعة وهران، (د، ع)، (د،مج)، (د،س،ن).

فهرس الموضوعات

فهرسالموضوعات	الصفحة
الإهداء	V
شكروتقدير	VII
الملخص:	VIII
Summary:	IX
فهرسالملاحق	XII
قائمةالمختصرات:	XIII
مقدمة	XIV
الفصلالأول: التواجدالإغريقيفيبلادالمغربالقديم	8
المبحثالأول: دوافعالوجودالإغريقي	8
المطلبالأول: الأوضاعالعامةقبلمجيءالإغريق(الموقع–الوضعالسياسي–الاقتصادي–الاجتماعي)	8
المطلبالثاني:أسبابالاستيطانالإغريقي(الأسبابالسياسية–الاقتصادية–الاجتماعية)	12
المبحثالثاني: إنشاءالمستوطناتالإغريقية	16
المطلبالأول: الموقعالجغرافيلقورينا–تأسيسقورينا	16
المطلبالثاني: علاقةالإغريقبالسكانالمحليين(علاقةتعايش–الاضطرباتوالتوتر)	18
الفصلالثاني:الحياةالعامةللمرأةفيقورينا	22
المبحثالأول: المرأةفيالحياةالاجتماعية	22
المطلبالأول: الزواج	22
المطلبالثاني: أصنافالنساءفيقورينا	24
المطلبالثالث: مكانةالمرأةفيالمجتمعالقوريني	25
المبحثالثاني: الحياةالدينيةللمرأة	27
المطلبالأول: أنواعالمعبودات	27
المطلبالثاني: الاحتفالاتالدينية	28
المطلبالثالث: القرابينوالطقوسالجنائزية	29

المبحثالثاني: الحياةالاقتصاديةللمرأة	32
المطلبالأول: دورالمرأةفيالزراعة	32
المطلبالثاني: دورالمرأةفيالصناعةوالتجارة	34
الفصلالثالث: الممارساتالاجتماعيةللمرأةفيقورينا ومساهمتهافيالحركةالعلمية	37
المبحثالأول: زيالمرأةالقورينيية	37
المطلبالأول: اللباس	37
المطلبالثاني: الحلي	38
المطلبالثالث :أدواتالزينة	39
المبحثالثاني: عاداتوتقاليدالأسرةالقورينية	41
المطلبالأول: الأطعمةوالأشربة	41
المطلبالثاني :المسكن	41
المطلبالثالث: العاداتالقديمةللمجتمع	42
المبحثالثالث: الدورالعلميللمرأةفيقورينا	44
المطلبالأول: الحركةالعلميةفيقورينا	44
المطلبالثاني: التعليمعندالمرأة	45
المطلبالثالث: الفيلسوفهأريتيالقورينائيةنموذجا	46
الخاتمة	48
الملاحق	51
قائمةالمصادروالمراجع	61

فهرس الملاحق:

الرقم	العنوان	الصفحة
01	الملحق رقم (01): صورة توضح نبات السيلفيوم	52
02	الملحق رقم (02): خريطة توضح قبائل ليبيا حسب ما ذكره هيرودوت	53
03	الملحق رقم (03): خريطة إقليم قورينا	54
04	الملحق رقم (04): تمثال الفتاة قورينا تخنق أسدا	55
05	الملحق رقم (05): مذبح الإله الأسطوري أبو للو	56
06	الملحق رقم (06): صورتان تمثلان صور لمعبد ونبع الإله أبو للو بقورينا	57
07	الملحق رقم (07): وضعيات الدفن	58
08	الملحق رقم (08): تماثيل جنائزية لنساء من قورينا	59
09	الملحق رقم (09): نماذج لنساء يرتدين العباءات الجلدية	60

تم بحمد الله